

أطر معالجة المواقع العربية والدولية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر . .

دراسة تحليلية

د. مها مصطفى بخيت محمد(*)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، والتحديات الاقتصادية المطروحة في المواقع الإلكترونية الدولية والعربية، واعتمدت على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من خلال المسح الشامل في المواقع الإلكترونية الدولية والعربية وهي، (روسيا اليوم - فرانس 24 - سكاي نيوز - BBC - الكويت نيوز - العربية نت) في الفترة من اغسطس 2016، حتى فبراير 2020، وتوصلت الدراسة إلى:

- تناولت مواقع الدراسة الإصلاح الاقتصادي في مصر من خلال عدة قضايا هامة منها (معالجة أزمة الديون - إصلاح مالي - معالجة ميزان المدفوعات - الحالة الاجتماعية في ظل ارتفاع الاسعار - تنمية الصادرات - روستة صندوق النقد الدولي - فرض ضرائب جديدة - إصلاح الجهاز الإداري)، جاءت قضية معالجة أزمة الديون في مصر بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة وخاصة موقع سكاي نيوز، حيث قدم رؤية إيجابية متفائلة حول استقرار الاقتصاد المصري من خلال نشر عدة أخبار عن تسديد مصر ديون خارجية وداخلية بفضل برنامج الإصلاح الاقتصادي.

- جاء إطار العمل والإنجاز بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة، حيث وصف موقع روسيا اليوم ما حققه برنامج الإصلاح الاقتصادي من أعمال وإنجازات، وجاء إطار المكاسب الاقتصادية بالترتيب الثاني من اهتمامات مواقع الدراسة، إطار الهجوم والنقد بالمرتبة الثالثة حيث عكس موقع الـ BBC ردود الفعل الغاضبة من زيادة الأسعار التي أعدتها الحكومة، حيث تباينت عناوين الصحف في رصد زيادة معدل الفقر منذ 19 عاماً.

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة سيناء.

Framing for Arab and international websites to address issues of economic reform in Egypt “ An analytical study”

Abstract:

The study aims to monitor and analyze the framework of the Egyptian economic reform issues in Egypt, and the study will shed light on the challenges faced by the international and Arab websites. The study also will rely on the survey method and content analysis. The study sample will be the international and the Arab websites as: Russia today-france24- Sky news -BBC- Kuwait news – Al-Arabiya net, from August till February 2020. The study will rely on the Economic reform sites in Egypt and will focus on the following issues (dealing with debt crisis -financial reform- the payment balance - the social situation in light of high prices - developing exports - the prescription of the international monetary fund). The most important results are:

(Imposing new taxes - reforming the administrative apparatus). The issue of dealing with the debt crisis in Egypt came first among the concerns of study sites, especially Sky News, where it presented a positive and optimistic vision about the stability of the Egyptian economy by publishing several news about Egypt's repayment of external and internal debts thanks to the Economic reform program. The framework of work and achievement came first from the concerns of the study sites, as the Russia Today website described the work and achievements of the economic reform program, and the framework of economic gains came in second order from the concerns of the study sites, the framework of attack and criticism ranked third, as the BBC website reflected angry reactions from the price increase prepared by the government, as newspaper headlines varied in monitoring the increase in the poverty rate 19 years ago.

مقدمة:

وضعت الحكومة المصرية برنامجًا للإصلاح الاقتصادي، استند إلى حلول جذرية لمشكلات اقتصادية هيكلية كان يعاني منها الاقتصاد المصري، تمثلت في: إصلاح منظومة سعر الصرف، وإعادة هيكلة الدعم، وخفض معدلات العجز في الموازنة العامة للدولة. وتزامن مع برنامج الإصلاح اتخاذ إجراءات لحماية محدودي الدخل، وقد أشادت المؤسسات الدولية بتجربة مصر في الإصلاح الاقتصادي، واعتبرتها مثالًا يحتذى للدول التي أجرت إصلاحات اقتصادية، كما تم تصنيفها ضمن أكثر عشر دول جاذبة للاستثمار في 2018.

وتم وضع إستراتيجية التنمية المستدامة، «رؤية مصر 2030»، للوصول بالاقتصاد المصري إلى «اقتصاد السوق المنضبط»، وسعيًا لتحقيق هذه الرؤية الإستراتيجية طويلة المدى؛ قامت الحكومة بإعداد برنامج وطني للإصلاح الاقتصادي، بدأت في تنفيذه منذ عام 2016 وحتى 2019، يهدف إلى تحقيق معدلات نمو وتشغيل مرتفعة، مع زيادة تدريجية ومستدامة في معدلات الاستثمار والادخار.

وارتكز برنامج الإصلاح الاقتصادي على 3 محاور رئيسية، تمثلت في: تحقيق استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلي، وإجراء إصلاحات هيكلية في مجالات الصناعة وبيئة الاستثمار والتصدير، وأخيرًا وضع برامج اجتماعية أكثر كفاءة لحماية الطبقات الأكثر فقرًا.

وقد وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في نوفمبر 2016 على تقديم مساعدة مالية لمصر، من خلال اتفاق للاستفادة من «تسهيل الصندوق الممدد» (EFF)، بقيمة 12 مليار دولار أمريكي، ووافق المجلس على المراجعة الأولى في 13 يوليو 2017، وعلى المراجعة الثانية في 20 ديسمبر 2017، وتمت المراجعة الثالثة في مايو 2018، والتي بموجبها حصلت مصر على قيمة الشريحة الرابعة من قرض الصندوق بقيمة مليار دولار، وبهذا سيرتفع مجموع ما حصلت عليه مصر من قرض الصندوق إلى 8 مليارات دولار، من إجمالي 12 مليار دولار.

ويعد قيام صندوق النقد الدولي بمساندة وتمويل من برنامج الإصلاح الوطني، بالإضافة إلى المساندة الدولية الواسعة لهذا البرنامج من جانب مؤسسات إقليمية ودولية، مثل البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية، ودول الخليج الشقيقة، والصين، ودول مجموعة السبع الصناعية الكبرى، عاملاً مهمًا لزيادة الثقة وطمأنينة المستثمر المحلي والأجنبي؛ لتحقيق دفعة جديدة في النشاط الاقتصادي.

وفرضت قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر نفسها على النقاش العام، وأثارت جدلاً داخل مصر وخارجها، وبدأت وسائل الإعلام كافة -بما فيها المواقع الإلكترونية- تهتم بطرح ونقاش التحديات القائمة، والتحويلات المطلوبة للنهوض بالاقتصاد المصري، إذ شهدت السنوات الأخيرة منافسة بين العديد من دول العالم

للسيطرة على اهتمام المواطن عبر إطلاق مواقع إخبارية أجنبية ناطقة باللغة العربية، ونافست بشدة المواقع الإخبارية العربية، ودعت المواقع الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية وجودها وتأثيرها عبر المضمون الإخباري الإلكتروني⁽¹⁾، إذ استفادت المواقع الإلكترونية الإخبارية من الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأتاحت سهولة التعرض للمضامين المتاحة عبر النصوص التشعبية التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر، وأسهمت في تعظيم الدور الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تقدمه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة، خاصة بعد الاستفادة من معطيات وإمكانات شبكة الإنترنت⁽²⁾، ومن أشهر المواقع الإلكترونية الناطقة باللغة العربية: (روسيا اليوم، فرانس 24، سكاى نيوز، BBC، CNN).

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة برصد وتحليل أهم الأطر التي تم توظيفها في قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، وآليات التأطير المستخدمة، في المواقع العربية والدولية.

مشكلة الدراسة:

حاز الإصلاح الاقتصادي في مصر نصيبًا كبيرًا من التناول والعرض في وسائل الإعلام العربية والعالمية، واستحوذ على اهتمام المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، وصفحاتها المتخصصة على شبكة الإنترنت، لذا فإننا في هذه الدراسة بصدد رصد وتحليل معالجة تلك المواقع لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، ومقارنة طبيعة المعالجة على صفحات تلك المواقع، وآليات وأبعاد التأطير المستخدمة داخل المواقع العربية والدولية في تناولها للإصلاح الاقتصادي في مصر.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أطر معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، والتحديات الاقتصادية المطروحة في المواقع الإلكترونية العربية والدولية في الفترة من أغسطس 2016، حتى فبراير 2020.

الدراسات السابقة: قامت الباحثة بمراجعة التراث العلمي السابق في مجال تناول المواقع الإلكترونية، وذلك خلال الفترة من (2014-2020)، وقد أسفر المسح عن عدد هائل من الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة، وفيما يلي نستعرض نتائج ومؤشرات هذه الدراسات على النحو الآتي:

سعت دراسة (علاء مراد عجاج، وداود عوض الكريم 2020)⁽³⁾ إلى التعرف على الأطر الخبرية التي اعتمدها موقع CNN العربي على شبكة الإنترنت خلال معالجة الشأن العراقي في الفترة من 2018/9/1 حتى 2019/8/31، من خلال التعرف على الأطر التي اعتمدها موقع CNN العربي في معالجته الصحفية، والتعرف على الفئات التي تم تناولها، من قبل الموقع في عملية التأطير، بالإضافة لأبرز آليات التأطير التي اعتمدها الموقع خلال معالجته للشأن العراقي، واعتمدت

الدراسة على أداة تحليل المضمون، وقد بلغ مجموع المواد المنشورة 154 مادة صحفية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار السياسي جاء بالمرتبة الأولى ضمن أكثر الأطر اعتمادًا من قبل الموقع، وأكثر فئة فرعية معتمدة ضمن هذا الإطار هي التشريعات البرلمانية، وجاء بالمرتبة الثانية الإطار الزمني، وكانت فئة مادة فيليمة أبرز آليات التأطير المعتمدة من قبل موقع «CNN» العربي، تليها فئة الاستقلال.

ركزت دراسة (Hanna Orsolya, 2020)⁽⁴⁾ على تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الرومانية لأزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها تلك المواقع في معالجة أزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، واعتماد بعض الأخبار على استخدام إطار الضحية من خلال إظهار اللاجئين في صورة تدعو إلى التعاطف مع قضيتهم، بعد أن مزقت الحرب بلادهم، وأصبحت الهجرة إلى البلدان الأخرى الحل الوحيد.

وتأتي دراسة (سحر عبد المنعم محمود، 2020)⁽⁵⁾ للتعرف على أطر معالجة مواقع الصحف المصرية للأزمة الليبية، خلال فترة إعلان القاهرة 2020، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي، باستخدام أداة تحليل المضمون لثلاثة مواقع للصحف المصرية (موقع بوابة الأهرام الإلكترونية - موقع اليوم السابع - موقع بوابة الوفد الإلكترونية)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: اعتمدت المواقع الصحفية عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الصراع الليبي على الروابط الوطنية كونها دولة جوار عربية، وجاء ذلك واضحًا في مدى الاهتمام الذي أولته تلك المواقع الصحفية لتغطية الأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020، ويرجع ذلك إلى طبيعة دولة ليبيا وموقعها الإستراتيجي بالنسبة لمصر، ومدى الخطر المحتمل على الأمن القومي المصري في حالة وجود صراعات بها، كما جاءت الأطر الرسمية السياسية في مقدمة الأطر المرجعية للأخبار في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة بنسبة 41%، ويرجع ذلك إلى أن السبب الرئيس في الأزمة كان سببًا سياسيًا، وفي الترتيب الثاني بنسبة 33.6% من إجمالي عينة الدراسة تم التركيز على الأطر الأمنية، سواء فيما يتعلق بأمن ليبيا الداخلي أو أخطار المساس بالأمن القومي المصري نتيجة الصراعات الليبية، وفي الترتيب الثالث جاءت الأطر القانونية بنسبة 18.1%.

أما عن تناول المواقع الإخبارية لجائحة كورونا، جاءت رسالة (جيهان سعد، 2020)⁽⁶⁾ للتعرف على أطر معالجة بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية لتداعيات جائحة كورونا المستجد، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي نشرت عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم، موقع القاهرة 24)، وقد

أظهرت نتائج الدراسة اهتمام مواقع الصحف والمواقع الإخبارية بنشر أخبار خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا، كما جاء إطار التأييد، ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وفي الترتيب الثاني جاءت المعالجة المحايدة، ثم المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية لمواقع الدراسة، وفي الإطار الثالث جاءت المسؤولية (مسئولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، وكذلك مسئوليتهم في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس).

استهدفت دراسة (سارة يوسف، 2019)⁽⁷⁾ التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا العربية في المواقع الإلكترونية العبرية في الفترة الممتدة من 2018/3/20 إلى 2018/4/20، بالاعتماد على منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون، لتحليل جميع موضوعات القضايا العربية التي تناولتها المواقع العبرية المتمثلة في مواقع: (يديعوت أحرنوت، هآرتس، معاريف)، بواقع 144 موضوعاً، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة: احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى وكانت الأكثر تكراراً بنسبة (88.2%)، مما يعني أن الموضوعات السياسية كانت الأكثر أهمية، واحتلت مقدمة المواضيع في هذه المواقع، تلاها الموضوعات الدينية بنسبة (6.3%)، لجأت المواقع الإخبارية العبرية إلى استخدام ثمانية من الأطر الإعلامية أثناء معالجتها للموضوعات والقضايا العربية، منها إطار الصراع بنسبة (33.3%)، ثم الإطار المحدد بقضية بنسبة (21.5%).

ركزت دراسة (أنور عبد الوهاب، 2019)⁽⁸⁾ على دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في الكويت بمعالجة قضايا الفساد، ومعرفة الأدوار الإصلاحية من خلال نشر ومعالجة كل ما يخص الفساد، وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات الجمهور نحو دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في مكافحة الفساد جاء بمتوسط حسابي (2.271) وانحراف معياري (0.292)، وبناء على هذه النتيجة فإن الجمهور يحمل اتجاهات محايدة نحو دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في مكافحة الفساد.

- كشفت دراسة (إبراهيم التوام، 2019)⁽⁹⁾ عن أطر معالجة المواقع الإخبارية لأداء مجلس النواب المصري من خلال منح الثقة لحكومة مدبولي 2018 نموذجاً، ورصد الأنشطة (الوسائل) البرلمانية التي اهتمت بها المواقع الإخبارية، وتحديد وسائل التأطير من حيث المضمون والشكل؛ لمعالجة أداء مجلس النواب، وتوصلت الدراسة إلى أن: معالجة المواقع الإخبارية لأداء مجلس النواب سطحية لا تقدم تحليلاً وتفسيراً لكثير من الأحداث، وركزت في معالجتها على المواد الإخبارية بنسبة (93.5%)، مما يؤدي إلى صعوبة تكوين الجمهور لرأي نحو أداء مجلس النواب، خاصة في ظل انخفاض معدل تفاعل الجمهور مع المواد المنشورة، وركزت أطر المعالجة على إستراتيجيات الإنجازات والشكر والثناء والتكرار والصراع، ولم تعكس المعالجة

الإخبارية نمط الملكية، إذ تشابهت المواقع الإخبارية في معالجتها، والأطر المستخدمة ووسائل التأطير.

هدفت دراسة (فرات خالد عبد العزيز، 2019)⁽¹⁰⁾ إلى الكشف عن تغطية مواقع CNN، BBC، للأزمة الخليجية 2017، ومدى التزام هذه المواقع بالأسس والمبادئ والأخلاقيات الإعلامية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تركيز المواقع الإلكترونية عينة الدراسة على موضوع العلاقات بين قطر والسعودية، وابتعدت عن التركيز على قضايا كان لها ارتباط وثيق بالأزمة؛ كتشكيل التحالفات وقطع العلاقات الدبلوماسية، ومواقف الدول العربية والأجنبية تجاه الأزمة، وركز موقعا (CNN، BBC) على استخدام الاستمالات العقلانية، وقدمت الأدلة والبراهين والحجج والبيانات الرقمية المنطقية، وجاءت الاستمالات العاطفية بالمرتبة الثانية، من خلال استثارة مشاعر القارئ، كما جاءت تغطية المواقع بالمحايدة بشكل كبير، ولم تمل إلى طرف على حساب الآخر، في حين أن اتجاهاً (السلبى والمختلط) كانا غير ظاهرين بمواقع الدراسة.

جاءت دراسة (دعاء عبد الحكم، 2018)⁽¹¹⁾ للإجابة عن تساؤل: ما مرتكزات خطابات المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية (وتشمل: الجارديان، والأوبزرفر، والجارديان الأسبوعي) في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا؟ والوقوف على الآليات الخطابية المتبعة في العرض والإقناع، مع رصد التشابه والاختلاف في ملامح كل خطاب، ومن أهم نتائج الدراسة الاتفاق على إبراز جماعة جيش أركان فاعلاً رئيساً في التسبب في الأزمة، ومساواته تقريباً بجيش ميانمار في ميزان القوى، رغم التسليم بضعف تسليحه وقدراته، والتشكيك في شعبيته لدى الروهينجا؛ ما أوقع الخطاب في مغالطة التناقض في الحجة، وكذلك تبين تعمد التركيز على القوى الغربية الدولية فاعلاً إيجابياً في متابعة الأزمة ومحاولات إنقاذها، وتجاهل خطاب القوى العربية والإسلامية، مع تهميشها والتعظيم على مواقفها المعلنة من الأزمة، عدا موقف تركيا؛ ما يوضح ضعف الدور العربي تجاه الأزمة، ويعكس استمرار نزعة الهيمنة الغربية في الخطاب الأجنبي، والترويج لصورة المجتمع الغربي بوصفه الحاضنة الفعلية والفاعلة والراعية لحقوق الإنسان.

كما هدفت دراسة (Weisman, 2017)⁽¹²⁾ إلى التعرف على التغطية الإعلامية في مواقع نيويورك تايمز الأمريكية، وهآرتس الإسرائيلية وBBC، للصراع بين فلسطين وإسرائيل، من خلال تغطية حرب غزة صيف 2014، وقد استخدمت منهج المسح الإعلامي ومنهج تحليل الخطاب لتحليل 351 مادة خبرية في الفترة من 12 يونيو – 26 أغسطس 2012، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الخطاب الإعلامي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تصدر الفلسطينيين بأفضلية في عناوين وصور كل من نيويورك تايمز وBBC، اعتمدت صحيفة

نيويورك تايمز بكثرة على الخبراء، بينما اعتمدت BBC، وهارتس على المصادر العسكرية والحكومية.

كما ركزت دراسة (سمر أحمد حسنين، 2017)⁽¹³⁾ إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على معالجة موقع «اليوم السابع» للقضايا الثقافية، ورصدها، وتحليلها، وتفسيرها، وقد كشفت نتائج الدراسة عند مدى اهتمام موقع اليوم السابع بمعالجة القضايا الثقافية، فضلاً عما يتيح الموقع من مجال عام يتميز بالتفاعلية بينه وبين الجمهور؛ من صوت وفيديو، وأيضاً التغطية الحية للأحداث الثقافية، والتنوع في استخدام عناصر الإبراز.

واهتمت دراسة (مريهان محمد عبد الموجود، 2017)⁽¹⁴⁾ بتناول المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في المشاركة السياسية للشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى ثقة أفراد العينة بالمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وصفحة «فيسبوك» الخاصة بموقعي «اليوم السابع»، و«المصري اليوم» بنسبة (71.3%)، في حين كانت نسبة من لا يتقنون قرابة (15.3%).

وفي إطار تناول المواقع الإخبارية للقضايا السياسية والاقتصادية تأتي دراسة (دعاء عادل محمود، 2016)⁽¹⁵⁾ لرصد وتحليل أطر معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة في المواقع الإلكترونية، وتحديد تأثير هذه الأطر والمعالجات على اتجاهات الجمهور ورؤاه وتوقعاته للقضايا الاقتصادية والاجتماعية خلال عام حكم الرئيس السابق محمد مرسي، وأثبتت الدراسة أن القضايا الاقتصادية المتخصصة مثل البورصة والاستثمار في مقدمة اهتمام القضايا الاقتصادية بمواقع الدراسة، جاء عرض القضايا الاقتصادية المتخصصة بمواقع الدراسة مثل: (برنامج الإصلاح الاقتصادي - مؤشرات البورصة - سعر الجنيه - قرض صندوق النقد - الصكوك الإسلامية)، دون شرح وتفسير كافٍ، ودون إعطاء اهتمام لتوضيح تأثير السياسات والبرامج والقوانين الاقتصادية على حياة المواطن.

وسعت دراسة (Nikou Aida, 2016)⁽¹⁶⁾ إلى التعرف على أطر التغطية الإخبارية للحرب على غزة عام 2014، إذ تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون، وقد حلل الباحث مواد خبرية من موقعي صحيفتي «كيهان» و«كان شازع» الإيرانيين، وموقعي صحيفتي «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال»، وذلك من خلال القصص الإخبارية التي غطت حرب غزة عام 2014، واستخدم الباحث نظرية الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أبدت الصحف الإيرانية تعاطفًا مع الفلسطينيين باعتبارها مصدرًا لتغطيتها الإخبارية حول الحرب على غزة 2014، دعمت الصحف الأمريكية والإيرانية المبادرات الأجنبية لإنهاء الحرب على غزة عام 2014، لكن الصحف الأمريكية أعطت مساحة أكبر لتغطية العنف

الفلسطيني، وصورت الصحف الإيرانية إسرائيل أثناء الحرب على غزة عام 2014 بأنها عدو عبر نقلها للتصريحات الفلسطينية.

كما تميزت دراسة (اعتماد خلف معبد، 2016)⁽¹⁷⁾ بمعالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات، وعلاقتها بإدراك المراهقين لواقعهم السياسي والاجتماعي، وتحليل موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات الكاذبة التي تروج في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك باختلاف المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، ونوع التعليم، وغيرها من المتغيرات الديموغرافية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل تصفح المبحوثين للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى الاعتماد عليها كونها مصدرًا للمعلومات عن بعض الشائعات بها، وهناك اختلافاً بين المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها، والمبحوثين ذوي فهم متوسط للشائعات وأهدافها، بفرق لصالح المبحوثين ذوي مستوى فهم مرتفع للشائعات وأهدافها.

رصدت دراسة (محمود عبد الغني عيطوي، 2015)⁽¹⁸⁾ معالجة المواقع الصحفية الإلكترونية البريطانية والأمريكية لأحداث الثورتين المصرية والتونسية، والتعرف على الأطر الإعلامية التي وظفها موقعاً الدراسة، واتجاه هذه الأطر، والتعرف على مدى تحيز موقعي الدراسة مع أو ضد الثورتين المصرية والتونسية، باستخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي، وخلصت الدراسة إلى اهتمام موقعي الدراسة بتغطية أحداث ثورة 25 يناير 2011 المصرية بشكل كبير، في حين لم يهتم موقعاً الدراسة بتغطية أحداث ثورة 17 ديسمبر 2010 التونسية، وأيضاً اختلاف معالجة الموقعين لأحداث الثورتين المصرية والتونسية، على الرغم من تشابههما في بعض النقاط، وكان من أبرز الأطر الإعلامية إطار ردود الأفعال، إذ جاء كإطار مهيم على التغطية الإعلامية للثورتين في موقعي الدراسة.

ومن الدراسات التي استهدفت التعرف على طبيعة المعالجة التي تقدمها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية لقضايا الصراعات العربية الداخلية واتجاهات النخبة نحو هذه المعالجة، بالتطبيق على أحداث الثورة السورية، دراسة (حسني سيد صادق، 2014)⁽¹⁹⁾، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في أربعة مواقع إلكترونية للقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، هي: موقع الجزيرة نت، قناة النيل للأخبار، موقع قناة العالم الإخبارية الإيرانية، موقع قناة الحرة الأمريكية.

وفي إطار تناول المواقع الإلكترونية للسياسات الاقتصادية تأتي دراسة (Kay, Jilly Boyce, 2014)⁽²⁰⁾ للتعرف على أطر معالجة الموقع الإلكتروني لشبكة BBC البريطانية للسياسات الاقتصادية للحكومة البريطانية بالتطبيق على سياسات التقشف التي اتبعتها وزير الخزانة البريطانية خلال عام 2010، واستخدم

الباحثان نظريتي الأطر الإخبارية والنظرية النقدية لتحليل مضمون الموقع الإلكتروني خلال فترة مناقشة الميزانية الخاصة بتقشف الحكومة، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية لسياسة التقشف كانت متحيزة لليسار البريطاني والمعارضة للسياسات الاقتصادية الخاصة بالتقشف، وأوصت الدراسة بضرورة أن تعالج وسائل الإعلام السياسات الاقتصادية بحيادية، وبعيداً عن الأهواء السياسية.

ومن الدراسات التي ركزت على تحليل تأثير المواقع الإخبارية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي في الأردن من وجهة نظر الإعلاميين في الأردن دراسة (أحمد صالح بني حمدان، 2014)⁽²¹⁾، إذ أشارت إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمسئولية الاجتماعية والسياسية والخصائص المهنية والمعرفية للتغطيات الصحفية والإعلامية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي من وجهة نظر الإعلاميين في الأردن.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتضح من عرض الدراسات السابقة الخاصة بتناول المواقع الإلكترونية أنها وظفت كلاً من منهج المسح والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة تحليل المضمون، وأداة تحليل الخطاب، وقد قامت أغلب الدراسات بالجمع ما بين الأساليب الكيفية والكمية.

- لاحظت الباحثة قلة الدراسات الخاصة بدور وسائل الإعلام في تغطية القضايا الاقتصادية، خاصة بعد التغييرات السياسية التي مرت بها مصر، فغالباً انصب الاهتمام البحثي على التحول الديمقراطي على حساب الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

- استفادت الباحثة من الأطر المعرفية للدراسات السابقة في تحديد الجوانب الخاصة بالدراسة، وتكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية، من حيث تحديدها، وصياغتها، والإطار العام لها، والمساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات، وتحديد عينة الدراسة التحليلية، والإفادة منها في تصميم استمارة تحليل المضمون.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من كونها إحدى الدراسات الإعلامية في مجال المواقع الإلكترونية والإصلاح الاقتصادي في مصر، فمن الملاحظ خلال فترة البحث عن الدراسات السابقة قلة الدراسات الإعلامية المتعلقة بالمواقع الإلكترونية فيما يتعلق بالشأن الاقتصادي، مقارنة بكثافة الدراسات التي تناولت معالجة القضايا السياسية.

- تعد الدراسة توثيقاً لفترة اقتصادية مهمة لمصر من منظور إعلامي، حيث رصدت مدى تناول المواقع الإلكترونية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- رصد وتوصيف وتحليل قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر خلال الفترة من أغسطس 2016 وحتى فبراير 2020.
- رصد وتوصيف وتحليل أهم الأطر التي تم توظيفها في معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- الكشف عن آليات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة في تغطيتها للإصلاح الاقتصادي في مصر.
- تحليل وتفسير أهداف الأطر المستخدمة في تناول مواقع الدراسة لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- الكشف عن الأطراف والقوى الفاعلة التي وردت في المواد الصحفية محل الدراسة، والأدوار التي تنسب لها في مواقع الدراسة.
- رصد وتحليل اتجاهات تغطية المواقع الإلكترونية نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- رصد أهم المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- تحديد الأشكال الصحفية التي تم الاعتماد عليها في مواقع الدراسة لتناول الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- تحليل أهم وسائل الإبراز التي استخدمتها مواقع الدراسة للمساعدة في عرض القضايا المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي في مصر.

تساؤلات الدراسة:

- ما الأطر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر؟
- ما أدوات وآليات التأطير التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر؟
- ما القوى الفاعلة البارزة المرتبطة بالإصلاح الاقتصادي في كل موقع على حدة؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة؟
- ما الفنون التحريرية المستخدمة في تقديم الإصلاح الاقتصادي في مصر؟
- ما نوع التقنيات الحديثة المتمثلة في الوسائط المتعددة التي استخدمتها مواقع الدراسة؟

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: يعدُّ البحث من البحوث والدراسات الوصفية الكمية، التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، وتنتج هذه النوعية من البحوث وجود بيانات كمية قابلة للقياس

والاستدلال من خلال الدراسة التحليلية لمعالجة المواقع الإلكترونية للإصلاح الاقتصادي في مصر في الفترة من 2016 حتى 2020.

ثانياً: منهج الدراسة:

- يعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو الظواهر موضوع الدراسة، ولفترة زمنية محددة، أي أن المسح يشجع على التعبير الكمي عن الظواهر وتناولها إحصائياً، وتم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، للحصول على معلومات وبيانات عن كيفية معالجة المواقع الإلكترونية لموضوعات الإصلاح الاقتصادي في مصر، واتجاهاتها نحو هذه الموضوعات، والأطر التي استخدمتها في معالجة هذه القضايا.

- كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لرصد وملاحظة أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة معالجة الإصلاح الاقتصادي في مصر في كل من: موقع الكويت نيوز، والعربية نت، وروسيا اليوم، سكاى نيوز، وفرانس 24، وBBC عربي.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

- تحليل المضمون:

تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون -بشقيه الكمي والكيفي- عن طبيعة الموضوعات التي تناولت الإصلاح الاقتصادي في مصر، وتم تحديد وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس؛ لأنها تمكن من الحصول على المعلومات الخاصة بطبيعة المعالجة لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر عن طريق استخدام الجداول التكرارية التي تمكن من الحصول على البيانات والأرقام والنسب التي تسهم في تحقيق أهداف البحث، من خلال كل الفنون الصحفية التي نشرتها المواقع الإلكترونية: (الكويت نيوز- روسيا اليوم- BBC نت - فرانس 24 - سكاى نيوز - العربية نت).

وارتبطت فئات التحليل بتساؤلات الدراسة، وتشمل:

- 1- مضمون الأطروحات الواردة بالمواقع الإلكترونية عن برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.
- 2- آليات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة.
- 3- مصادر المعلومات، وتشمل مصادر الموقع.
- 4- سمات الشخصية الرئيسية التي ظهرت في المواد الصحفية (إيجابي - سلبي).
- 5- فنون الكتابة الصحفية، وتمثلها: (الأخبار- الحوارات- التحقيقات- تقارير- مواد الرأي).
- 6- عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها الفنون الصحفية التي تعرضت لقضايا الإصلاح الاقتصادي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواد الصحفية التي نشرتها مواقع الإلكترونية الناطقة باللغة العربية، ومنها: (BBC - روسيا اليوم - فرانس 24 - سكاى نيوز)، ومواقع إلكترونية عربية ومنها: (الكويت نيوز - العربية نت)، باستخدام أسلوب المسح بالعينة للموضوعات التي تناولت الإصلاح الاقتصادي في مصر، وبلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها 137 مادة صحفية.

وضعت الباحثة مجموعة من المعايير التي اعتمدت عليها في اختيار مواقع الدراسة، فقد وجدت أن هذه المواقع هي الأكثر اهتمامًا بتغطية الإصلاح الاقتصادي في مصر في خلال مراحلها المختلفة، كما أن مواقع: (سكاى نيوز، BBC، العربية نت) من أشهر المواقع الإخبارية، وأكثرها تصفحًا لدى الجماهير، وثناءً بالمعلومات المنشورة عن الإصلاح الاقتصادي في مصر خلال مراحلها المختلفة وما تم تحقيقه منها، خاصة حول قضايا البحث، وهي: (معالجة أزمة الديون - الإصلاح المالي - رفع الدعم وتعويم الجنيه - معالجة ميزان المدفوعات - الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار - أزمة السياحة - تنمية الصادرات - روستة صندوق النقد الدولي - فرض ضرائب جديدة - إصلاح الجهاز الإداري).

نظرًا لتعدد الصفحات داخل المواقع الإلكترونية، وكذلك تنوع اهتماماتها، اختارت الباحثة أسلوب المسح الشامل للموقع الإلكتروني من خلال استخدام محرك البحث الموجود في كل المواقع، بواسطة كلمة البحث (الإصلاح الاقتصادي في مصر)، وذلك لحصر الموضوعات التي عالجت البرنامج الاقتصادي في مصر خلال الفترة الأخيرة.

إجراءات الصدق والثبات:

تم الاعتماد في قياس الصدق على الصدق الظاهري للاستمارة من حيث قدرتها على الإجابة عن تساؤلات البحث وأهدافه، وتحقق ذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين⁽²²⁾، الذين أشادوا أنها تقيس ما يفترض قياسه بعد تعديل بعض الملاحظات، ويقصد بثبات التحليل: اتساق تحليل المواد الصحفية المنشورة خلال فترة الدراسة بين باحث وآخر، أو بين الباحث ونفسه عبر الزمن، وقد استخدمت الباحثة معامل الثبات هولستي لقياس درجة الاتساق في التحليل، حيث:

معامل الثبات هولستي: 2ت

$$\frac{2ن - 1}{ن}$$

ن1 = عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الأول.

ت = عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان، ن2 = عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الثاني. وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق في تحليل فئات المضمون، حيث بلغ معامل الثبات (93%)، وتدل هذه النسبة على ثبات التحليل بدرجة عالية.

استخلصت الباحثة بعض التفسيرات المعرفية من الدراسة، وهي:

المواقع الإلكترونية: المقصود بها في هذه الدراسة المواقع الأجنبية الناطقة باللغة العربية: (BBC - روسيا اليوم - فرانس 24 - سكاى نيوز)، والمواقع العربية: (العربية نت - الكويت نيوز)، والتي تستهدف الجمهور العربي في المقام الأول.

برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر:

شهدت مصر خلال 2016 على المستوى الاقتصادي جهوداً وإصلاحات اقتصادية غير مسبوقه، تم تطبيقها لمعالجة الاختلالات الهيكلية التي ظل الاقتصاد المصري يعاني منها لسنوات؛ ما تطلب تضافر الجهود بين المصريين حكومة وشعباً، إذ وضعت الحكومة المصرية برنامجاً للإصلاح الاقتصادي، شمل: تحرير نظام الصرف الأجنبي للتخلص من نقص العملة الأجنبية، وتشجيع الاستثمار والصادرات، واحتواء التضخم والدين العام، وذلك بالتوازي مع تطبيق إجراءات واضحة لتحقيق الحماية الاجتماعية لغير القادرين ومحدودي الدخل.

ثم جاء قرض صندوق النقد الدولي لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي، والذي يعد شهادة ثقة في الاقتصاد المصري تعزز تدفق الاستثمارات الأجنبية لمصر.

وعلى المستوى التنموي، شهد عام 2016 افتتاح مشروعات قومية جديدة تخدم قطاعات الاقتصاد.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإخبارية، إذ تُعد دراسات تحليل الإطار الإعلامي إحدى الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، وتتبنى النظرية مقولة رئيسة مفادها: أن لوسائل الإعلام قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث، وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة، ما يساعد الجمهور في فهم وإدراك تلك الأفكار والوقائع والأحداث المعقدة. وتجري عملية التأطير عندما تتعمد وسائل الإعلام اختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا، ثم تبرزها في مضامينها الإعلامية، على نحو يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها، ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة لها⁽²³⁾.

وفي تفسير «والتر ليبمان» حول قدرة وسائل الإعلام في التأثير في عقول الجماهير بأن آلية التأطير ضرورة للتمييز بين الوقائع الحقيقية كما تجري في الواقع، وبين ما تبثه وسائل الإعلام عبر آليتي الانتقاء والتكرار، لمساعدة الجماهير في تكوين صورة أقرب ما تكون للواقع الفعلي⁽²⁴⁾.

أما «نظرية الأطر» فتجعلنا نصيغ أسلوب تفكيرنا من خلال قولبة الموضوعات المطروحة من قبل وسائل الإعلام بشكل معين⁽²⁵⁾.

وتركز الأطر على النص الذي يحتوي على أطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة، وعبارات معنوية، وصور نمطية، ومصادر للمعلومات، وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام في موضوع يتم تناوله، ويرتبط بمفهوم الإطار في النص مفهوم آخر؛ وهو «الإبراز» (Salience)، والذي يقصد به جعل جزء من المعلومات بارزاً يمكن ملاحظته، وإضفاء المعنى عليه كي يسهل تذكره لجمهور القراء، أو المستمعين، أو المشاهدين، بما يترتب على ذلك من عمليات تخزين، واسترجاع، وتنظيم، وإدراك هذه الجماهير للنص.

خصائص الأطر الإعلامية:

تقوم الأطر الإعلامية بتنظيم المعنى وإضفاء دلالات على الواقع الاجتماعي والسياق السياسي، بحيث يصبح المعنى أو الحدث ذا مغزى لدى المتلقي، من خلال تحديد منظور فكري وثقافي وسياسي.

وهناك نوعان من التغطية الإخبارية للمحتوى الصحفي:

التغطية المحايدة: وهي التي تقدم فيها القضايا بموضوعية وحيادية، وعرض الحقائق دون وجهات نظر للصحفي.

والتغطية المتحيزة: وهي التي يركز فيها الصحفي على حذف بعض الوقائع، أو تشويهه، أو المبالغة في عرض الأحداث والوقائع، وقد يخلط بينه وبين رأيه الشخصي.

وقد استفادت الباحثة من نظرية «الأطر الخبرية» في الكشف عن الأطر التي استخدمتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، ووسائل التأطير المستخدمة شكلاً ومضموناً، والمحتوى الضمني الذي تم من خلاله معالجة برنامج الإصلاح الاقتصادي في المواقع الإلكترونية.

نتائج الدراسة:

يعرض هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المواد الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة، وذلك في ضوء عرضهم لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، ويشمل عرض النتائج المحاور الآتية:

المحور الأول: قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر.

جدول (1) قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر التي تم التركيز عليها بالمواقع عينة الدراسة

م	الموقع	موقع الأطروحة	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاي نيوز	المجموع
1	معالجة أزمة الديون	ك	4	7	9	4	9	6	39
		%	16.67	24.14	42.86	14.29	42.86	21.43	25.83
2	إصلاح مالي رفع الدعم وتعويم الجنيه	ك	8	4	4	9	4	3	32
		%	33.33	13.79	19.05	32.14	19.05	10.71	21.19
3	روثنة صندوق النقد الدولي	ك	4	7	3	5	3	7	29
		%	16.67	24.14	14.29	17.86	14.29	25.00	19.21
4	الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار	ك	6	5	2	2	2	4	21
		%	25	17.24	9.52	7.14	9.52	14.29	13.91
5	فرض ضرائب جديدة	ك	0	2	1	4	1	2	10
		%	0	6.90	4.76	14.29	4.76	7.14	6.62
6	تنمية الصادرات	ك	0	2	1	2	1	2	8
		%	0	6.90	4.76	7.14	4.76	7.14	5.30
7	معالجة ميزان المدفوعات	ك	0	2	1	0	1	2	6
		%	0.00	6.90	4.76	0.00	4.76	7.14	3.97
8	أزمة السياحة	ك	0	0	0	2	0	1	3
		%	0	0	0.00	7.14	0.00	3.57	1.99
9	إصلاح الجهاز الإداري	ك	2	0	0	0	0	1	3
		%	8.33	0.00	0.00	0.00	0.00	3.57	1.99
	الإجمالي	ك	24	29	21	28	21	28	151
		%	100	100	100	100	100	100	100

- يتضح من نتائج الدراسة التحليلية الآتي:

جاء عدد الأطروحات الأساسية التي سادت عرض الإصلاح الاقتصادي في مصر على المواقع محل الدراسة (9 أطروحات)، أبرزها أطروحة أزمة الديون في مصر، بالترتيب الأول من اهتمامات مواقع الدراسة (39 مادة)، حيث جاءت في المقدمة بنسبة (42.86%) في موقعي روسيا اليوم والكويت نيوز، إذ حرص الموقعان على متابعة أخبار معالجة أزمة الديون، منها: (مصر تسدد ديوناً بـ2.94 مليار دولار، وارتفاع الدين الخارجي بنسبة 17.4 مليار دولار)، وأكدت أن مصر بحاجة إلى حزمة إصلاحات جديدة، كما تابع الموقع تسديد مصر ديوناً خارجية بمليارات الدولارات، واعتمد «روسيا اليوم» في ذلك على تصريحات البنك المركزي المصري، أما موقع «العربية نت» فجاء بنسبة (24.14%) وأكد على قفز الدين الخارجي لمصر⁽²⁶⁾، وأعطى الموقع أولوية لنشر تلك الأخبار لتصريحات مسؤولي الحكومة، وما أعلنه البنك الدولي من أن الدين الخارجي لمصر ارتفع خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 20.4% على أساس سنوي، ووصف أيضاً أن هناك إجراءات قاسية ستؤخذ لإخراج الاقتصاد من تعثره دون أن يفصح عنها⁽²⁷⁾.

كما استعرض موقع «سكاي نيوز» بنسبة (21.43%) رؤية إيجابية متفائلة حول استقرار الاقتصاد المصري من خلال نشر عدة أخبار عن تسديد مصر ديونًا خارجية وداخلية، بفضل برنامج الإصلاح الاقتصادي والتعاون مع صندوق النقد الدولي⁽²⁸⁾، وأخيرًا جاء موقع (BBC) بنسبة (16.67%)، إذ اهتم بتصريحات وكالة «فيتش» وإشادتها بقدرة مصر على سداد الديون بالعملة الأجنبية، والمسار الصحيح الذي تتبعه مصر لضبط المالية العامة، وعلاج عجز الموازنة⁽²⁹⁾.

جاءت الأطروحة الثانية الإصلاح المالي (رفع الدعم وتعويم الجنيه) بـ(32 مادة)، بأعلى نسبة اهتمام لموقع «فرانس 24» (32.14%)، إذ أكد الموقع أن تعويم الجنيه تسبب في تضخم بلغ ذروته في يوليو 2017، إذ سجل المؤشر السنوي 34.2%، وتساءل «فرانس 24» عن مصر: ماذا بعد تعويم الجنيه؟ وأجاب بأن: تعويم الجنيه المصري يؤدي إلى تشجيع المستثمرين الأجانب. بينما جاء اهتمام موقع «BBC» بالإصلاح المالي وتعويم الجنيه بنسبة (33.33%)، إذ أشاد بحزمة القرارات والإصلاحات النقدية والمالية المتكاملة، وتحقيق معدلات نمو وتشغيل تتناسب مع إمكانيات وموارد مصر البشرية والطبيعية والمادية من خلال تحرير سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية، واعتبر موقع «BBC» أن تخفيض قيمة الجنيه مقابل الدولار سيؤدي إلى إنعاش الاقتصاد.

أما الأطروحة الثالثة فكانت: قرض وروشتة صندوق النقد الدولي بـ(29 مادة)، بنسبة (25%) من اهتمامات موقع «سكاي نيوز»، والذي وصف قرض صندوق النقد الدولي بأنه السبب في قفز وانتعاش الاقتصاد في مصر⁽³⁰⁾، واهتم موقع «العربية نت» بنسبة (24.14%) بروشتة صندوق النقد الدولي، إذ تتبع مسار قرض صندوق النقد الدولي، ومنها صرف شريحة الملياري دولار الأخيرة، كما أشاد موقع «العربية» بنجاح مصر في تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأن مصر باتت نموذجًا يسعى صندوق النقد الدولي إلى احتذائه مع دول العالم التي ترغب في تبني برنامج الإصلاح الاقتصادي⁽³¹⁾، وأن ما حققته مصر في تطبيقها المتميز للإصلاحات الاقتصادية لم يكن مفيدًا لمصر فقط، وإنما أيضًا فيما يخص مستقبل عمل الصندوق مع دول أخرى⁽³²⁾، وأن تطبيق البرنامج الاقتصادي دفع بعجلة الاقتصاد إلى النمو بنسبة (5.6%) خلال العام المالي 2018/2019⁽³³⁾، كما أشاد «العربية» بدور صندوق النقد الإيجابي في دعم اقتصاد مصر، وجعله اقتصادًا تنافسيًا ينافس بنمو الاقتصادات العالمية⁽³⁴⁾.

كما اهتم موقع «BBC، العربية نت» بتغطية كل تصريحات صندوق النقد الدولي، والإشادة بالاقتصاد المصري كونه حقق وتيرة نمو أسرع، وأصبح من أعلى المعدلات على مستوى المنطقة، وتتبع (BBC) آخر قروض صندوق النقد الدولي (2 مليار دولار قيمة الشريحة الأخيرة من قرضه) لمصر ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي، ليصل الاتفاق بين مصر وصندوق النقد لمحطته الأخيرة⁽³⁵⁾.

جاء اهتمام موقع «فرانس 24» بقرض وروشتة صندوق النقد الدولي بنسبة (17.86%)، إذ تساءل عبر فيديو نشرته هل ستحمل الفئة الفقيرة أعباء قرض صندوق النقد الدولي؟ هل الاقتراض الدولي سيساعد القاهرة على تجاوز مشاكلها المالية؟ اهتم «فرانس 24» بالإجابة على تلك التساؤلات بأن قرض صندوق النقد الدولي سيساعد مصر في سد حاجتها التمويلية على المدى القريب، وتطبيق إصلاحات هيكلية للنهوض بالاقتصاد على المدى البعيد⁽³⁶⁾.

وتبين من التحليل الإحصائي تساوي نسبة اهتمام موقعي (الكويت نيوز، وروسيا اليوم) بروشتة وقرض صندوق النقد الدولي بنسبة (14.29%)، إذ عد موقع «روسيا اليوم» قرض صندوق النقد الدولي سبباً في مساعدة مصر بكل الطرق الممكنة، ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر⁽³⁷⁾، بينما اهتم «الكويت نيوز» بتصريحات مديرة صندوق النقد الدولي، وإشادتها بمسيرة الإصلاح الاقتصادي في مصر، وتقدمها المستمر في إطار تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يموله الصندوق⁽³⁸⁾، كما تتبع الموقع أخبار قرض صندوق النقد الدولي لمصر بدءاً من: مصر تتسلم 1.25 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، والدفعة الثانية من القرض، والشريحة الأخيرة بقيمة مليار دولار⁽³⁹⁾.

جاءت الأطروحة الرابعة الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار (21 مادة)، دون شرح وتفسير كافٍ من مواقع الدراسة، ودون إعطاء اهتمام لتوضيح تأثير برنامج الإصلاح الاقتصادي على حياة المواطن المصري إلا فيما ندر، وجاء موقع «BBC» في المقدمة بنسبة (25%)، إذ عرض أن الإصلاحات الاقتصادية في مصر نالت ثناء المستثمرين، وزادت معدلات الفقر، فطال 32.5 مليون مواطن مصري⁽⁴⁰⁾، ثم موقع «العربية نت» بنسبة (17.024%)، إذ اهتم بنشر قرارات الحكومة المصرية، ومنها: زيادة الدعم المخصص للمستفيدين من بطاقات التموين، وتحسن معيشة المواطن المصري، فوصفه «العربية» أنه استثمار في التنمية البشرية مكملاً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر⁽⁴¹⁾، ثم جاء موقع «سكاي نيوز» بنسبة (14.29%)، إذ اهتم ببرامج الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار بالتخوف من التشف وال إجراءات الصارمة التي اشترط صندوق النقد الدولي تنفيذها التزاماً بشروط برنامج القرض.

جاءت الأطروحة الخامسة: فرض ضريبة جديدة بـ(10 مواد)، إذ اهتم موقع «فرانس 24» بنشر أخبار فرض مصر ضرائب جديدة على المواطنين بنسبة (14.29%)، وموقع «العربية نت» بنسبة (6.90%)، وموقع «سكاي نيوز» (7.14%)، بينما لم يتناولها موقع (BBC).

أما بالنسبة للأطروحة السادسة: تنمية الصادرات، فجاءت بـ(8 مواد صحفية)، بنسبة متساوية بين موقعي «سكاي نيوز» و«فرانس 24» بنسبة (7.14%)، فنشر

سكاي نيوز أن الصادرات انخفضت 3%، في حين تراجع الواردات 19% إلى 5.48% مليار دولار⁽⁴²⁾، يليهما موقع «العربية نت» بنسبة (6.90%)، ثم بنسبة متساوية بين موقعي «الكويت نيوز» و«روسيا اليوم» (4.76%)، بينما اهتم موقعا (روسيا اليوم، والكويت نيوز) بنشر مادة واحدة لكل منهما عن تنمية الصادرات في مصر.

بينما عرضت الأطروحة السابعة: معالجة ميزان المدفوعات بـ(6 مواد)، إذ اهتم موقع «سكاي نيوز»، وموقع «العربية نت» بنشر (مادتين)، واهتما بتتبع حركة تعاملات الاقتصاد المصري، وأخبار البنك المركزي، بينما تساوى موقعا «روسيا اليوم، الكويت نيوز» بنسبة (4,76%) بواقع مادة واحدة لكل منهما.

بينما جاءت أطروحتا إصلاح الجهاز الإداري، وأزمة السياحة بمعدل اهتمام محدود بـ(3 مواد)، إذ اهتم موقع «فرانس 24» بنشر مادتين عرض فيهما ما آلت إليه أزمة السياحة في مصر، بينما اهتم موقع «سكاي نيوز» بنشر مادة واحدة، أما بالنسبة للإصلاح الإداري فجاء بنشر مادتين من موقع (BBC)، ومادة واحدة لموقع «سكاي نيوز».

ثانياً: أسباب الإصلاح من وجهة نظر مواقع الدراسة:

جدول (2) أسباب الإصلاح من وجهة نظر الموقع وكتابه

م	السبب	الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاي نيوز	المجموع
1	البطالة	ك %	4	7	3	3	4	7	28
2	ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل	ك %	8	6	1	4	4	2	25
3	ارتفاع أو زيادة الدخل العام	ك %	0	3	4	5	9	7	28
4	الخلل بين الإنتاج والاستيراد	ك %	0	0	0	1	1	1	3
5	الفقر وبرامج الحماية الاجتماعية	ك %	4	4	0	4	0	2	14
6	العدالة الاجتماعية المنشودة	ك %	2	2	0	1	0	1	6
7	مشاكل قطاع الزراعة والصناعة	ك %	8.33	6.90	0.00	3.57	0.00	3.85	4.38
8	عجز الميزانية	ك %	0	0	0	2	0	1	3
9	انخفاض التصدير وزيادة الاستيراد	ك %	4	6	1	8	3	2	24
		ك %	16.67	20.69	11.11	28.57	14.29	7.69	17.52
		ك %	2	1	0	0	0	3	6
		ك %	8.33	3.45	0.00	0.00	0.00	11.54	4.38
		ك %	24	29	9	28	21	26	137
	الإجمالي	ك %	100	100	100	100	100	100	100

اهتمت المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بدعم تغطيتها لبرنامج الإصلاح الاقتصادي بأساليب إقناع منطقية من أرقام وإحصائيات، ومقارنات مع عرض بعض الخلفيات التي تمكن القارئ من فهم أسباب الإصلاح من وجهة نظر تلك المواقع، إذ كشفت نتائج تحليل مواقع الدراسة أن من أهم أسباب الإصلاح الاقتصادي هي: البطالة، وزيادة الدخل العام.

- جاءت أسباب الإصلاح من وجهه نظر موقع «العربية نت» وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً كالاتي: البطالة بنسبة (24.14)، إذ أكد «العربية» أن معدلات البطالة انخفضت إلى مستويات ملموسة؛ ما يؤثر على قدرة الاقتصاد المصري في خلق فرص عمل⁽⁴³⁾، ثم سبب ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل وعجز الميزانية بنفس النسبة (20.69)، واهتم «العربية» بنشر توقع صندوق النقد الدولي ارتفاع عجز الحساب الجاري إلى 3.1% في عام 2019، وأن صندوق النقد الدولي أشاد بالإنجازات التي تم تحقيقها، ومنها: تقليص الدين العام نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وخفض معدلات التضخم، والفائدة لتقليل تكلفة الاقتراض وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية⁽⁴⁴⁾، ثم سبب الفقر وبرامج الحماية الاجتماعية بنسبة (13.79)، إذ نشر «العربية» خبراً عن مطالب نواب البرلمان بتوضيح الحكومة موقفها من الفقراء ومحدودي الدخل وطريقة دعمهم، وحذرت من خطورة حالة الصدمة والغضب المكتوم التي تلقي بها ملايين المصريين القرارات الاقتصادية، ثم سبب ارتفاع أو زيادة الدخل العام بتكرار (3) بنسبة (10.34)، ثم سبب العدالة الاجتماعية المنشودة بتكرار (2)، وبنسبة (6.90)، ثم سبب انخفاض التصدير وزيادة الصادرات بتكرار بنسبة (3.45)، إذ أشار «العربية نت» إلى ارتفاع حجم الاستثمارات العامة 13.8% خلال الربع الأول إلى نحو 17.9 مليار جنيه بارتفاع بلغ 15%⁽⁴⁵⁾، أما الأسباب المتعلقة بالخلل بين الإنتاج والاستيراد ومشاكل قطاع الزراعة والصناعة لم يتناولها الموقع.

أما ترتيب أسباب الإصلاح من وجهه نظر موقع «فرانس 24» وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً، فجاءت كالاتي: عجز الميزانية بتكرار (8)، ونسبة مئوية (28.57)، ثم سبب ارتفاع أو زيادة الدخل العام بتكرار (5)، وبنسبة (17.86)، ثم سبب (ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل والفقر)، و(برامج الحماية الاجتماعية) بنفس النسبة (14.29)، إذ أرجع «فرانس 24» أن من أهم أسباب هبوط معدلات التضخم السنوي العام في مصر إلى المستوى الأدنى له منذ عشر سنوات ارتفاع أسعار الغذاء والمنتجات بداية من الملابس والأحذية، ثم سبب البطالة بنسبة (10.71)، إذ وصف بأن الحكومة المصرية بأنها حققت تقدماً كبيراً في مجال الإصلاحات، ما أدى إلى تراجع معدل البطالة إلى نحو 10%، وهي النسبة الأدنى منذ 2011، وأيضاً أن معدلات البطالة انخفضت، ما يؤثر على قدرة الاقتصاد المصري على خلق فرص العمل، وأن هناك تحديات ما زالت مستمرة أمام الاقتصاد

المصري⁽⁴⁶⁾، ثم سبب مشاكل قطاع الزراعة والصناعة بتكرار (2) وبنسبة (7.14)، ثم سببا للخلل بين الإنتاج والاستيراد، والعدالة الاجتماعية المنشودة بتكرار (1) وبنسبة (3.57)، أما السبب المتعلق بانخفاض التصدير وزيادة الصادرات لم يتناوله الموقع.

وعلى صعيد أسباب الإصلاح من وجهة نظر موقع «سكاي نيوز» وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً كالآتي: سببا البطالة وارتفاع أو زيادة الدخل العام بنفس النسبة المئوية (26.92)، والتي أكدت أن انخفاض معدل البطالة في مصر من 7.5% خلال الربع الثاني من 2019 مقارنة مع 8.1% في الربع الأول، وأن صندوق النقد الدولي قدم روضة لمصر لتنشيط القطاع الخاص وزيادة فرص العمل، وهذا من أسباب نجاح البرنامج الاقتصادي⁽⁴⁷⁾، ثم سبب انخفاض التصدير وزيادة الصادرات بتكرار (3) بنسبة (11.54)، ثم الأسباب المتعلقة بارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل والفقير، وبرامج الحماية الاجتماعية، وعجز الميزانية، بنفس النسبة المئوية (7.69) إذ كتب «سكاي نيوز» تقريراً عن أن مصر استكملت برنامج الإصلاح الاقتصادي بدعم من صندوق النقد الدولي، ومن شروطه رفع الحكومة أسعار الوقود والمواد الغذائية⁽⁴⁸⁾، ثم الأسباب المتعلقة بالخلل بين الإنتاج والاستيراد والعدالة الاجتماعية المنشودة، ومشاكل قطاع الزراعة والصناعة بنفس النسبة المئوية (3.85).

بينما جاءت أسباب الإصلاح من وجهة نظر موقع (BBC) عربي وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً جاءت كالآتي: ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل بتكرار (8) بنسبة (33.33)، والبطالة، والفقير وبرامج الحماية الاجتماعية، وعجز الميزانية، بنفس النسبة المئوية (16.67) إذ كتب (BBC) أن الارتفاع في معدل الفقر هو من أشكال الإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومة، وهو ما رفضه بعض المواطنين⁽⁴⁹⁾، ثم بسبب العدالة الاجتماعية المنشودة وانخفاض التصدير وزيادة الصادرات بنفس التكرارات (2) بنسبة (8.33)، أما الأسباب المتعلقة بارتفاع أو زيادة الدخل العام والخلل بين الإنتاج والاستيراد ومشاكل قطاع الزراعة والصناعة لم يتناولها الموقع.

أما أسباب الإصلاح من وجهة نظر موقع «الكويت نيوز» وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً جاءت كالآتي: ارتفاع أو زيادة الدخل العام بتكرار (9) بنسبة (42.86)، ثم سببا ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل والبطالة بنفس التكرارات (4) بنسبة (19.05)، ثم سبب عجز الميزانية بتكرار (3) بنسبة (14.29)، ثم سبب الخلل بين الإنتاج والاستيراد بتكرار (1) ونسبة مئوية (4.76)، أما الأسباب المتعلقة بالفقير وبرامج الحماية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية المنشودة ومشاكل قطاع الزراعة والصناعة وانخفاض التصدير وزيادة الصادرات لم يتناولها الموقع.

بينما جاءت أسباب الإصلاح من وجهه نظر موقع «روسيا اليوم» وكتابه حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً جاءت كالآتي: ارتفاع أو زيادة الدخل العام بنسبة (44.44)، فاهتمت بإعلان مصر تسديد ديون خارجية بمليارات الدولارات، وأن الدين الخارجي لمصر يمثل 36% من الناتج المحلي، إذ سجل نحو 108 مليارات دولار، وأن هذه النسبة تحققت ولا تزال في الحدود الآمنة، وفقاً للمعايير الدولية، ثم سبب البطالة بنسبة (33.33) إذ وصف «روسيا اليوم» أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي بالبلاد ساهم في تقليص معدل البطالة إلى 8% خلال الربع الأخير من عام 2019⁽⁵⁰⁾، ثم سبب ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل، وعجز الميزانية بنفس التكرارات (1) وبنسبة (11.11)، أما الأسباب المتعلقة بالفقر وبرامج الحماية الاجتماعية، والخلل بين الإنتاج والاستيراد والعدالة الاجتماعية المنشودة، ومشاكل قطاع الزراعة والصناعة وانخفاض التصدير وزيادة الصادرات لم يتناولها الموقع.

ثالثاً: الأطر المستخدمة في معالجة برنامج الإصلاح الاقتصادي:

جدول (3) الأطر التي استخدمتها مواقع الدراسة في معالجة قضية الإصلاح الاقتصادي

م	الإطار	الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاى نيوز	المجموع
1	إطار العمل والإنجاز	ك	7	15	6	9	3	14	54
		%	29.17	51.72	66.67	32.14	14.29	53.85	39.42
2	إطار الهجوم والنقد	ك	6	3	1	2	2	2	16
		%	25.00	10.34	11.11	7.14	9.52	7.69	11.68
3	إطار الخسائر	ك	0	2	0	1	4	0	7
		%	0.00	6.90	0.00	3.57	19.05	0.00	5.11
4	إطار الوعود الاقتصادية	ك	3	0	0	3	1	4	11
		%	12.50	0.00	0.00	10.71	4.76	15.38	8.03
5	إطار الفشل	ك	4	0	0	0	2	0	6
		%	16.67	0.00	0.00	0.00	9.52	0.00	4.38
6	إطار الدعم الخارجي	ك	0	4	1	7	2	0	14
		%	0.00	13.79	11.11	25.00	9.52	0.00	10.22
7	إطار المكاسب الاقتصادية	ك	4	5	1	6	7	6	29
		%	16.67	17.24	11.11	21.43	33.33	23.08	21.17
		ك	24	29	9	28	21	26	137
		%	100	100	100	100	100	100	100
	الإجمالي								

تبين من التحليل الإحصائي للجدول رقم (3)، تصدر إطار العمل والإنجاز بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة، إذ تناوله موقع «سكاى نيوز» بنسبة (53.85%) فاهتم الموقع بتتبع أخبار الناتج المحلي، ووصف الاقتصاد المصري بأنه يحظى بدعم من تحسن السياحة، وتحويلات قوية من العاملين في الخارج⁽⁵¹⁾، بينما اهتم موقع «العربية نت» بمتابعة أخبار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وما أنجزته الحكومة المصرية بنسبة (51.72%)، كما تناول موقع «روسيا اليوم» ما حققه برنامج الإصلاح الاقتصادي من أعمال وإنجازات بـ6 مواد صحفية بنسب

(66.67%)، كما وصفت مصر بأنها (احتلت المركز الثامن ضمن أكثر الأسواق جذبًا لصفقات الاندماج والاستحواذ من حيث القيمة في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا خلال عام 2019⁽⁵²⁾).

أما إطار المكاسب الاقتصادية، ف جاء بالترتيب الثاني من اهتمامات مواقع الدراسة بنسبة 33.33% لموقع «الكويت نيوز»، وبنسبة (23.08%) لموقع «سكاي نيوز»، والذي اهتم بالتصريحات الرسمية التي نشرها المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في بيانه عن انحسار التضخم خلال عام 2018، وذلك بعد انخفاض أسعار السلع الغذائية⁽⁵³⁾، وبنسبة (21.43%) لموقع «فرانس 24»، و(17.24%) لموقع «العربية نت» إذ أشاد بالاستقرار المادي والاقتصادي، إذ ارتفع أضعاف ما كان عليه قبيل برنامج الإصلاح الاقتصادي عندما كان متوسط النمو نحو 2%⁽⁵⁴⁾، و(16.67%) لموقع «BBC عربي»، (11.11%) لموقع «روسيا اليوم».

بينما جاء إطار الهجوم والنقد بالمرتبة الثالثة بنسبة (25%) لموقع «BBC»، وعكس الموقع ردود الفعل الغاضبة من زيادة الأسعار التي أعدتها الحكومة، إذ تباينت عناوين الصحف في رصد زيادة معدلات الفقر منذ 19 عامًا (مصر بمثابة أكبر زيادة لمعدلات الفقر منذ 19 عامًا)⁽⁵⁵⁾، هاجم أيضًا موقع «العربية» الإصلاح الاقتصادي في مصر بنشر 3 مواد صحفية بنسبة (10.34%)، إذ وصف موقع «العربية» أن (الإصلاحات التي قامت بها مصر على المستوى المادي لا تزال تجري بصورة أبطأ)⁽⁵⁶⁾، بينما اعتمد موقع «سكاي نيوز» على صياغة، واستخدام كلمات وعبارات تدل على فشل البرنامج الاقتصادي في مادتين صحفيتين، بنسبة (7.69%)، منها: (نفذت مصر سلسلة من إجراءات التقشف الصارمة التزامًا بشروط برنامج صندوق النقد الدولي، وتضمن البرنامج زيادة الضرائب وإجراء تخفيضات في دعم الطاقة)⁽⁵⁷⁾.

جاء إطار الدعم الخارجي بالمرتبة الرابعة بنسبة (25%) لموقع «فرانس 24»، بنسبة (13.79%) لموقع «العربية نت»، والذي اهتم بنشر التصريحات الصادرة عن صندوق النقد الدولي بأن ما حققته مصر في تطبيقها المتميز للإصلاحات الاقتصادية لم يكن مفيدًا لمصر فقط، وإنما أيضًا فيما يخص مستقبل عمل الصندوق مع دول أخرى⁽⁵⁸⁾، وأن قرض صندوق النقد سيعمل على مساعدة مصر على سد حاجاتها التمويلية على المدى القريب، وتطبيق إصلاحات هيكلية للنهوض بالاقتصاد على المدى البعيد⁽⁵⁹⁾، بينما اهتم موقع «الكويت» بتتبع أخبار قرض صندوق النقد الدولي لمصر بدءًا من (مصر تتسلم 1.250 مليار دولار من صندوق النقد الدولي والدفعة الثانية، حتى وصول الشريحة الأخيرة بقيمة ملياري دولار، وأن هذا القرار يعني اكتمال برنامج مصر بنجاح كبير)⁽⁶⁰⁾، واعتبر «روسيا اليوم» أن روثثة صندوق النقد الدولي سبب في مساعدة مصر بكافة الطرق الممكنة، ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي.

جاء إطار الوجود الاقتصادية بالمرتبة الخامسة من الأطر التي استخدمتها مواقع الدراسة في معالجة قضية الإصلاح الاقتصادي، إذ اهتم موقع «الكويت نيوز» بنشر أن هناك تعاونًا بين الحكومة المصرية، وصندوق النقد الدولي، ما دفع الحكومة المصرية بمجموعة من الإصلاحات لتنشيط القطاع الخاص، وزيادة فرص العمل، كما اهتم موقع «الكويت نيوز» بتصريحات مديرة صندوق النقد الدولي، وإشادتها بمسيرة الإصلاح الاقتصادي، وتقدمها المستمر في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يموله الصندوق⁽⁶¹⁾، بينما كتب موقع «سكاي نيوز» (أن مصر تعمل على الكثير من المشروعات القومية الكبيرة كثيفة العمالة، مثل العاصمة الإدارية الجديدة، وأنفاق قناة السويس الجديدة؛ ما ساهم في خفض معدلات البطالة)⁽⁶²⁾، كما اهتم «الكويت» بطرح البنك المركزي أدون خزانة بقيمة 14 مليار جنيه، بهدف سد عجز الموازنة العامة للدولة⁽⁶³⁾.

بينما جاء إطارا (الخسائر، والفسل) بالمرتبة الأخيرة من اهتمامات المواقع الإلكترونية، إذ نشر موقع «فرانس 24» مادة واحدة، وصف فيها أن الموافقة المبدئية لقرض صندوق النقد الدولي من شروطها تخفيض قيمة الجنيه المصري، وأن هذه الخسارة هي ضريبة الإصلاح الاقتصادي في مصر⁽⁶⁴⁾.

أما إطار الفشل تناوله فقط موقع (BBC) بنشر 4 مواد صحفية، بنسبة (16.67%)، وصف فيها البرنامج الاقتصادي بأنه كان سببًا في زيادة معدلات الفقر، واستخدام عبارات مثل: «مصر بتعطش» تعبيرًا عن الفشل وقلق المصريين من البرنامج الاقتصادي⁽⁶⁵⁾، بينما وصف «العربية نت» أن قرارات الحكومة رفعت معدلات التضخم بنسبة لا تقل عن 6%، في الوقت الذي يقع فيه نحو 27.3% من الشعب المصري في دائرة الفقر⁽⁶⁶⁾.

رابعًا: آليات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة:

جدول (4) آليات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة في تغطيتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي

م	الإطار	الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاى نيوز	المجموع
1	خلفية تاريخية ومعلومات	ك	10	2	1	5	1	7	26
		%	41.67	6.90	10.00	17.86	4.35	26.92	18.57
2	أخبار وبيانات صحفية سابقة	ك	6	15	5	5	10	11	52
		%	25.00	51.72	50.00	17.86	43.48	42.31	37.14
3	اقتباسات	ك	0	0	0	0	4	0	4
		%	0.00	0.00	0.00	0.00	17.39	0.00	2.86
4	كلمة دلالية	ك	6	8	3	12	5	7	41
		%	25.00	27.59	30.00	42.86	21.74	26.92	29.29
5	التكرار	ك	0	1	0	5	2	0	8
		%	0.00	3.45	0.00	17.86	8.70	0.00	5.71
6	الإبراز	ك	2	3	1	1	1	1	9
		%	8.33	10.34	10.00	3.57	4.35	3.85	6.43
		ك	24	29	10	28	23	26	140
	الإجمالي	%	100	100	100	100	100	100	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ترتيب الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع «BBC عربي» حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً جاءت كالآتي: خلفية تاريخية ومعلومات بنسبة (41.67%)، ثم إطار الأخبار والبيانات الصحفية السابقة وكلمة دلالية بنسبة (25%)، إذ وصف (BBC) الاقتصاد المصري بأنه حقق وتيرة نمو أسرع، وأصبح من أعلى المعدلات على مستوى المنطقة⁽⁶⁷⁾، وأيضاً استخدم عبارات تدل على أن برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر غير عادل، فنشر تقريراً إخبارياً يحمل عنوان (الإصلاحات الاقتصادية في مصر نالت ثناء المستثمرين، وزادت معدلات الفقر فطال 32.5 مليون مواطن مصري)⁽⁶⁸⁾، ثم إطار الإبراز بنسبة (8.33%)، أما الأطر المتعلقة بالاعتباس والتكرار لم يتناولها الموقع.

أما الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع العربية جاءت الأخبار والبيانات الصحفية السابقة بنسبة (51.72%)، ثم إطار الكلمات الدلالية بنسبة (27.59%)، ثم إطار الإبراز بنسبة (10.34%)، ثم إطار خلفية تاريخية ومعلومات بنسبة (6.90%)، ثم إطار التكرار بنسبة (3.45%)، أما الإطار المتعلق بالاعتباس لم يتناوله الموقع.

وجاءت الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع «روسيا اليوم» بنسبة (50%)، ثم إطار كلمة دلالية بنسبة (30%)، ثم إطارا خلفية تاريخية ومعلومات، والإبراز بنفس التكرارات (1) والنسب المئوية (10)، أما الأطر المتعلقة بالاعتباس والتكرار لم يتناولها الموقع.

أما الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع «فرانس 24» جاءت كلمة دلالية بتكرار (12) بنسبة (42.86%)، ثم الأطر المتعلقة بالخلفية التاريخية والمعلومات وأخبار وبيانات صحفية سابقة والتكرار بنفس النسبة (17.86%)، ثم إطار الإبراز بنسبة (3.57%)، أما الإطار المتعلق بالاعتباس لم يتناوله الموقع.

بينما جاءت الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع «الكويت نيوز» حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً، جاءت الأخبار والبيانات الصحفية السابقة بنسبة (43.48%) إذ رصد الموقع تراجع معدل البطالة في مصر إلى 12% في الربع الأول من عام 2017، وفي الربع الأخير 2019 بلغ 8.9% قبل عام، ثم إطار كلمة دلالية بنسبة (21.74%)، ثم إطار اقتباسات بنسبة (17.39%)، ثم إطار التكرار بنسبة (8.70%) ثم إطار خلفية تاريخية ومعلومات والتكرار بنسبة (4.35)%.

بينما جاء ترتيب الأطر المستخدمة في التغطية بالنسبة لموقع «سكاي نيوز»: الأخبار والبيانات الصحفية بنسبة (42.31%)، ثم إطار الخلفية التاريخية والمعلومات والكلمات الدلالية بنسبة (26.92%)، إذ وصف «سكاي نيوز» أن برنامج الإصلاح الاقتصادي جعل المصريون يعيشون تحت خط الفقر؛ ما عمل على صعوبة تلبية

احتياجاتهم الأساسية بعد القفزات المتتالية في أسعار الوقود والدواء والمواصلات(69)، وأن مصر استكملت برنامج الإصلاح الاقتصادي بدعم من صندوق النقد الدولي، ومن شروطه رفع أسعار الوقود والمواد الغذائية، ثم الإبراز بنسبة (3.85) إذ أبرز موقع «سكاي نيوز» الإنجازات التي تمت في مصر، ومنها: (مصر تعمل على الكثير من المشروعات القومية الكبيرة كثيفة العمالة مثل العاصمة الإدارية الجديدة، وأنفاق قناة السويس الجديدة مما يساهم في خفض معدلات البطالة)(70)، أما الأطر المتعلقة بالاقتباس والتكرار لم يتناولها الموقع.

خامساً: الأطراف والقوى الفاعلة المرتبطة بقضايا الإصلاح الاقتصادي في كل موقع على حدة، والأدوار التي تنسب لها.

جدول (5) الأطراف والقوى الفاعلة المرتبطة بقضايا الإصلاح الاقتصادي في كل موقع على حدة، والأدوار التي تنسب لها.

م	الموقع / الشخصيات والمنظمات	موقع BBC عربي		موقع العربية نت		موقع روسيا اليوم		موقع فرانس 24		موقع الكويت نيوز		موقع سكاي نيوز		مجموع	
		سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى
1	الرئيس	ك	5	0	4	0	0	0	0	0	0	2	10	0	21
	%	22.73	0	16	0	0	0	0	0	0	0	0	7.52	50	8.97
2	أحزاب	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	منظمات	ك	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
	%	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.43
4	صندوق النقد الدولي	ك	12	2	14	0	6	0	114	0	17	2	114	0	179
	%	54.55	100	56	0	54.55	0	85.71	0	80.95	0	72.73	50	85.71	76.50
5	البنك المركزي المصري	ك	0	0	0	2	0	0	0	0	4	0	0	0	6
	%	0	0	0	0	18.18	0	0	0	19.05	0	0	0	0	2.56
6	الحكومة المصرية	ك	5	0	6	0	3	0	9	0	3	0	9	0	26
	%	22.73	0	24	0	27.27	0	6.77	0	50	0	13.64	25	6.77	11.11
7	البورصة المصرية	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0.43
	الإجمالي	ك	22	2	25	0	11	0	133	4	21	2	133	0	234
	%	9.09	0.83	10.33	0	4.55	0	54.96	1.65	8.68	0	9.09	100	54.96	100

و على مستوى القوى الفاعلة الرئيسة التي حملها خطاب المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، تبين ظهور مجموعة من القوى الفاعلة، وتضمنت: (الرئيس - صندوق النقد الدولي- البنك المركزي المصري- الحكومة المصرية- البورصة المصرية)، لكن هذه القوى برزت بأولويات وترتيب مختلف طبقاً لأطروحات كل خطاب داخل المواقع الإلكترونية محل الدراسة، إذ ساد خطاب موقع «فرانس 24» قوى فاعلة أساسية، منها صندوق النقد الدولي بتكرار (114) ونسبة مئوية (85.71)، إذ أبرزت أدواره الإيجابية في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر الذي بدأته الحكومة في 2014، جاء الرئيس بالترتيب الثاني من الشخصيات البارزة المرتبطة بدور إيجابي بالإصلاح الاقتصادي في مصر بتكرار (10) بنسبة (7.25%)، وبتكرار (2) بدور سلبي بنسبة (50%)، ومن أهم أدواره الإيجابية التي

وصفها موقع «فرانس 24» أنه حاول إجراء إصلاح حقيقي وسد الفجوة بين الإيرادات والمصروفات⁽⁷¹⁾، أما الأحزاب والمنظمات والبنك المركزي والبورصة لم يتناولها الموقع.

واتفق موقع «العربية نت» مع موقع «فرانس 24» بتصدر صندوق النقد الدولي للقوى الفاعلة المؤثرة في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، بنسبة (56%) بتكرار (14)، إذ أشاد «العربية» بتحقيق مصر الاستقرار المالي والاقتصادي ومعدلات نمو حقيقية، إذ ارتفعت أضعاف ما كانت عليه قبيل البرنامج عندما كان متوسط النمو عند 2%⁽⁷²⁾، أن تعزيز تمويل عجز الموازنة العامة المصرية من خلال صرف الصندوق الشريحة الأخيرة من قرض حجمه 12 مليار دولار⁽⁷³⁾، ثم جاءت ثاني القوى البارزة بـ«العربية نت» الحكومة المصرية بتكرار (6)، بنسبة (24%)، إذ وصفها الحكومة المصرية بأنها نفذت برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، وتم بنجاح، ولم يذكر الموقع أي دور سلبي للحكومة المصرية، وثالث القوى الفاعلة جاءت: الرئيس، بتكرار (4)، وبنسبة (16%)، إذ اتجه «العربية» إلى الاهتمام بالقرارات الرئاسية لتسهيل الإجراءات، ومنها: (أنه يعمل على جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتدشين مشروعات في مختلف المجالات لتلبية احتياجات السوق المصري، وأنه قام بتنفيذ سلسلة من المشروعات القومية الكبرى، لتحفيز عجلة الاقتصاد ودفع معدلات النمو)⁽⁷⁴⁾، و(أن ما أنجزه الرئيس السيسي من إصلاحات جوهرية في السياسات المالية والنقدية، والتي مكنت مصر من التغلب على التحديات الضخمة جدًا التي كانت تعيق وضع الاقتصاد المصري على الطريق السليم نحو الانطلاق)⁽⁷⁵⁾، ثم جاءت المنظمات بتكرار (1)، ونسبة مئوية (4)، أما الشخصيات المتعلقة بالأحزاب والبنك المركزي والبورصة فلم يتناولها الموقع.

أما بالنسبة لموقع «BBC» فكانت أكثر القوى الفاعلة بروزًا فيه: صندوق النقد الدولي، كقوى فاعلة أساسية في برنامج الإصلاح الاقتصادي، بنسبة (54,55%)، إذ وصفه بأن له أدوارًا إيجابية في برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، منها تحقيق الاقتصاد المصري وتيرة نمو أسرع، وأصبح من أعلى المعدلات على مستوى المنطقة، وظهر ذلك في خفض العجز في الحساب الجاري والمالية العامة، وتراجع معدلات الدين العام في مصر، والتضخم والبطالة، أما ثاني القوى الفاعلة فجاءت الحكومة المصرية، والرئيس بنفس التكرار (5)، بنسبة (22,73%)، وكتب تقريرًا وصف فيه الحكومة المصرية بأنها: (نفذت برنامج الإصلاح الاقتصادي بضخ استثمارات عامة تتجاوز 2 تريليون جنيه).

جاء موقع «سكاي نيوز»، بتكرارات أعلى من الـBBC لأبرز القوى الفاعلة في خطابة عن الإصلاح الاقتصادي في مصر بتكرار (16) وبنسبة مئوية (72,73%)، واتجهت المعالجة إلى استخدام الكلمات والعبارات التي تحمل مضمونًا ومعاني إيجابية بكثرة عن أن صندوق النقد الدولي هو السبب الأساسي لنجاح برنامج

الإصلاح الاقتصادي في مصر، منها: (أن قرض صندوق النقد الدولي قد أنعش الاقتصاد المصري في السنوات الثلاث الأخيرة، وأن مصر تنفذ إصلاحات اقتصادية واسعة مرتبطة باتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار لأجل ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي)⁽⁷⁶⁾، بينما جاء الدور السلبي لصندوق النقد الدولي بتكرار (2) بنسبة (100%)، ومنها: (أنه بناء على قرض صندوق النقد الدولي نفذت سلسلة من إجراءات التقشف الصارمة التزامًا بشروط برنامج صندوق النقد الدولي، وتضمن البرنامج زيادة الضرائب وإجراء تخفيضات كبيرة، ورفع دعم الطاقة)⁽⁷⁷⁾، ثم جاءت الحكومة المصرية بنسبة (13.64%) فأكدت أن أهم أدوارها هي البناء والتنمية والإنتاج لإنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي⁽⁷⁸⁾، وجاء (الرئيس) بتكرار (2) ونسبة مئوية (9.09)، وأخيرًا جاءت البورصة المصرية بتكرار (1) بنسبة (4.55%)، إذ وصفها بأنها: (اتبعت سياسة مرنة لسعر الصرف في جذب تدفقات دولارية إلى مصر بلغت 200 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، كما ساعدت في تحسن موارد النقد الأجنبي من السياحة والصادرات وتحويلات العاملين في الخارج)⁽⁷⁹⁾، أما الشخصيات المتعلقة بالأحزاب والمنظمات والبنك المركزي لم يتناولها الموقع.

وعلى صعيد موقع «الكويت نيوز» جاء صندوق النقد الدولي بأكثر القوى الفاعلة البارزة بتكرار (17)، وبنسبة (80.95%)، وجاءت القوى الفاعلة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة جاء البنك المركزي بأقل اهتمام من المواقع الإخبارية بنسبة (19.05%) و (4) مواد صحفية لموقع «الكويت نيوز»، والذي وضع دوره (أنه يطرح أدون خزانة بقيمة 14 مليار جنيه (حوالي 800 مليون دولار) بهدف سد عجز الموازنة العامة للدولة)⁽⁸⁰⁾.

كما تناول موقع «روسيا اليوم» صندوق النقد بأدواره الإيجابية بنسبة (54.5%)، إذ اتفق مع ما كتبه كل مواقع الدراسة في أن الصندوق له دور مهم في مساعدة مصر بكافة الطرق المختلفة؛ ما ساعد على برنامج إصلاح ناجح في جلب الاستقرار للاقتصاد المصري، إذ انتعش النمو وتراجع التضخم وانخفض عجز الميزانية⁽⁸¹⁾، وجاءت الحكومة المصرية بتكرار (3)، وبنسبة (27.27%)، وصفتها «روسيا اليوم» بأنها نجحت في تحقيق فائض أولي بموازنتها، خلال النصف الأول من العام المالي الحالي بقيمة 30.5 مليار جنيه.

سادسًا: الفنون الصحفية المستخدمة:

جدول (6) الفنون الصحفية المستخدمة

م	الفن الصحفي الموقع	موقع	موقع	موقع	موقع	موقع	المجموع
		BBC عربي	العربية نت	روسيا اليوم	فرانس 24	موقع الكويت نيوز	
1	مقال	0	0	0	0	0	0
2	تحقيق صحفي	0	0	0	0	0	0
3	حوار صحفي	0	1	0	0	3	4

م	الفن الصحفي		موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاي نيوز	المجموع
	%	ك							
4	قصة إخبارية	%	0.00	3.45	0.00	0.00	14.29	0.00	2.92
	مصورة	%	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0
5	تقرير صحفي	ك	8	17	6	20	0	16	67
		%	33.33	58.62	66.67	71.43	0.00	61.54	48.91
6	خبر	ك	16	11	3	8	18	10	66
		%	66.67	37.93	33.33	28.57	85.71	38.46	48.18
	الإجمالي	ك	24	29	9	28	21	26	137
		%	100	100	100	100	100	100	100

يتضح من الجدول السابق أشكال المواد الصحفية التي تم تحليلها في مواقع الدراسة (الكويت نيوز- BBC - العربية نت - فرانس 24 - سكاي نيوز - روسيا اليوم)، إذ بلغ عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها 137 مادة موزعة بين التقرير والخبر، والحوارات الصحفية، ولعل ارتفاع نسبة المواد الإخبارية في المواد الصحفية التي تم تحليلها يرجع لاهتمام مواقع الدراسة بتتبع أخبار برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وجاء الفن التحريري السائد في معالجة المواقع الإلكترونية محل الدراسة (التقرير الصحفي)، إذ بلغت نسبة الاعتماد على التقرير الصحفي في موقع «فرانس 24» (71.43%)، إذ نشر تقرير عن التسلسل الزمني لمعدل نمو الاقتصاد المصري خلال الفترة من 2018/2019، وتقرير آخر عن أهم 40 رقمًا تكشف إنجازات الاقتصاد المصري بنسبة (58.62%) لموقع «العربية نت»، و(61.54%) لموقع «سكاي نيوز»، و(33.33%) لموقع «BBC»، في مقابل عدم ظهور فن التقرير الصحفي في موقع «الكويت نيوز».

وجاء الخبر الصحفي بالمرتبة الثانية من اهتمامات المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة (85.7%) لموقع «الكويت نيوز»، و(66.67%) لموقع «BBC»، و(37.93%) لموقع «العربية نت»، و(38.46%)، لموقع «سكاي نيوز»، و(28.57%) لموقع «فرانس 24»، فيما ندر استخدامه في موقع روسيا اليوم، وبتكرار (3) بنسبة (33.33%).

أما الحوار الصحفي فجاء ثالث اهتمامات المواقع الإلكترونية محل الدراسة، بنسبة (14.29%) لموقع «الكويت نيوز»، و(3.45%) لموقع «العربية نت».

أما الفنون الصحفية المتعلقة بالتحقيق الصحفي والقصة الإخبارية المصورة، والمقال فلم تتناولها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

سابقًا: المصادر الصحفية:

جدول (7) المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة أثناء تغطيتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر

م	المصدر الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاى نيوز	المجموع	
1	مصادر إعلامية	ك	20	2	3	6	4	38	
	%	66.67	6.90	33.33	10.71	28.57	15.38	26.57	
2	وكالات الأنباء العالمية	ك	4	1	3	3	0	14	
	%	13.33	3.45	33.33	10.71	14.29	0.00	9.79	
3	وكالة أنباء عربية	ك	0	1	2	1	12	20	
	%	0.00	3.45	22.22	14.29	4.76	46.15	13.99	
4	صحف عالمية	ك	0	0	0	0	0	0	
	%	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
5	صحف عربية	ك	1	0	1	0	0	5	
	%	3.33	0.00	11.11	10.71	0.00	0.00	3.50	
6	مصادر رسمية	ك	4	17	0	11	10	50	
	%	13.33	58.62	0.00	28.57	52.38	38.46	34.97	
7	مصادر غير رسمية	ك	1	8	0	0	0	16	
	%	3.33	27.59	0.00	25.00	0.00	0.00	11.19	
	الإجمالي	ك	30	29	9	28	21	26	143
	%	100	100	100	100	100	100	100	

يوضح الجدول السابق المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في تغطيتها للإصلاح الاقتصادي في مصر، إذ اعتمد موقع «BBC» على المصادر الإعلامية، وذلك بنسبة (66.67%)، ثم مصدري وكالات الأنباء العالمية، والمصادر الرسمية بنفس التكرارات (4) وبنسبة (13.33)% إذ أجرت حوارًا مع مدير مركز النيل سابقًا أثناء تنبئه لأخبار قرض صندوق النقد الدولي الأخير لمصر، واعتمدت أيضًا على تصريحات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ثم مصدري الصحف العربية والمصادر غير الرسمية بنسبة (3.33)%، أما المصادر المتعلقة بوكالات الأنباء العربية والصحف العالمية فلم يتناولها الموقع.

بينما تنوعت مصادر المادة الخبرية المقدمة عن الإصلاح الاقتصادي في مصر في موقع «العربية نت» ما بين المصادر الرسمية بنسبة (58.62)%، ثم المصادر غير الرسمية بنسبة (27.59)%، ثم مصادر إعلامية بنسبة (6.90)%، ووكالات الأنباء العالمية، ووكالات الأنباء العربية بنسبة (3.45)%، أما المصادر المتعلقة بالصحف العربية والصحف العالمية فلم يتناولها الموقع. واعتمد موقع «روسيا اليوم» على وكالات الأنباء العالمية بنسبة 3.33%، ووكالات الأنباء العربية بنسبة 22.22%، ثم الصحف العربية بنسبة 11.11%، إذ استعانت بما نشرته جريدة «الوطن» عن مصر، بأنها تعلن تسديد ديون خارجية

بمليارات الدولارات، أما المصادر المتعلقة بالصحف العالمية، والمصادر الرسمية، والمصادر غير الرسمية لم يتناولها الموقع.

غلبت المصادر الرسمية ووكالات الأنباء العربية كونها مصدرًا من مصادر التغطية في موقع «فرانس 24»، فاعتمدت على وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ف ب) بنسبة (14.29)، جاءت المصادر الرسمية متمثلة في تصريحات نائب مدير صندوق النقد الدولي «ديفيد لبيتون»، وحوار مع وزيرة الاستثمار د. سحر نصر، وتصريحات المتحدث باسم صندوق النقد الدولي، وذلك حول القرض الأخير من صندوق النقد بنسبة (28.57) %، وهو ما يعني اهتمام موقع «فرانس 24» بوجهة النظر الرسمية إزاء قروض صندوق النقد الدولي لمصر، ثم المصادر غير الرسمية بنسبة (25) %، ووكالات الأنباء العربية بنسبة (14.29) %، ثم المصادر المتعلقة بوكالات الأنباء العالمية والمصادر الإعلامية كموقع «واشنطن» في لقائه مع الخبير الاقتصادي «محمد الألفي» حول مساعدة قرض صندوق النقد الدولي لمصر، وأهميته في دعم الإصلاح الاقتصادي، والصحف العربية بنسبة (10.71) %، أما المصادر المتعلقة بالصحف العالمية فلم يتناولها الموقع.

وبالنسبة لموقع «الكويت نيوز» جاء الاعتماد على المصادر الرسمية كالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في تغطيتها للتضخم السنوي للأسعار بنسبة (52.83) %، ثم مصادر إعلامية بنسبة (28.57) %، ثم وكالات الأنباء العالمية إذ نقلت الكويت نيوز عن وكالة «رويترز» أن مصر تخفض قيمة الجنيه مقابل الدولار في الموازنة العامة الجديدة بنسبة (14.29) %، ثم وكالات الأنباء العربية وتحديداً الشرق الأوسط بنسبة (4.76) %، أما المصادر المتعلقة بالصحف العالمية والعربية، والمصادر غير الرسمية فلم يتناولها الموقع.

بينما تنوعت مصادر المادة الخيرية المقدمة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي في موقع «سكاي نيوز» حسب التكرارات والنسب المئوية تنازلياً جاءت وكالات الأنباء العربية بنسبة (46.15) %، ثم المصادر الرسمية بنسبة (38.46) %، ثم مصادر إعلامية بنسبة (15.38) %، أما المصادر المتعلقة بوكالات الأنباء والصحف العالمية، والصحف العربية، والمصادر غير الرسمية لم يتناولها الموقع.

ثامناً: عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها الفنون الصحفية التي تعرضت لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر داخل مواقع الدراسة.

جدول (8) عناصر الإبراز

م	العنصر الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاي نيوز	المجموع
1	الرسوم الكاركاتيرية	0	0	0	0	0	0	0.00
2	الرسوم التوضيحية	0	0	0	0	0	0	0.00
3	الرسوم	0	0	0	0	0	0	0.00

م	العنصر الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاي نيوز	المجموع
	المتحركة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
4	الفديوجراف	0	0	0	2	0	2	4
		0.00	0.00	0.00	12.50	0.00	14.29	7.55
5	صورة صحفية	4	8	4	3	0	5	24
		50.00	72.73	100.00	18.75	0.00	35.71	45.28
6	الفيديو	4	3	0	11	0	7	25
		50.00	27.27	0.00	68.75	0.00	50.00	47.17
		8	11	4	16	0	14	53
	الإجمالي	100	100	100	100	100	100	100

وعلى مستوى استخدام عناصر المالتيميديا مع الفنون الصحفية التي تعرضت لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، تبين من الجدول السابق اعتماد غالبية المواد على عنصر الصورة، سواء الشخصية أو الموضوعية، إذ استعان به موقع «العربية.نت» بنسبة (72.73%)، وموقع «سكاي نيوز» بنسبة (35.71%)، بينما تساوى **موقعا (روسيا اليوم)، و(BBC)** في استخدام الصور الصحفية بتكرار (4)، وأخيرا جاء موقع «فرانس 24» بنسبة (18.75%)، فيما ندر استخدام الفديوجراف إذ لم يظهر إلا بشكل محدود على موقع «فرانس 24» بنسبة (12.50%) والذي اهتم بنشر فيديوجراف عن مستقبل خطة الإصلاح الاقتصادي المصري، متوسط النمو في مصر، وموقع «سكاي نيوز» بنسبة (14.29%)، إذ نشر فيديو عن مؤشرات الاقتصاد المصري في 2018.

بينما جاء اعتماد موقع «فرانس 24» على الفيديو بنسبة (68.75%)، وذلك في تغطيته لمؤتمر منتدى الشباب وتصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي عن الإصلاح الاقتصادي في مصر، ثم الصور الصحفية بنسبة (18.75%)، أما العناصر المتعلقة بالرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة فلم يتناولها الموقع.

واعتمد موقع «سكاي نيوز» على الفيديو بنسبة (50%)، الصورة الصحفية بنسبة (35.71%) فنشرت صور صحفية للبورصة المصرية من صفحة مجلس الوزراء على «فيسبوك».

أما عن ترتيب عناصر الإبراز بالنسبة لموقع (BBC عربي) جاءت الصور الصحفية والفيديو بنفس التكرار بنسبة (50%)، أما العناصر المتعلقة بالرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والفيديوجراف فلم يتناولها الموقع.

بينما جاءت عناصر الإبراز بالنسبة لموقع «العربية» الصور الصحفية بنسبة (72.73%)، ثم الفيديو بنسبة (27.27%)، أما العناصر المتعلقة بالرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والفيديوجراف فلم يتناولها الموقع.

ولم يهتم موقع «روسيا اليوم» باستخدام أي عنصر من عناصر المالتيميديا حسب التكرارات، وجاءت النسب المئوية تنازلياً كالآتي: صور صحفية، وفيديو بتكرار (4) ونسبة مئوية (100)، أما العناصر المتعلقة بالرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والفيديو جراف والفيديو فلم يتناولها الموقع.

كما لم يتناول موقع «الكويت نيوز» أي عنصر من عناصر الإبراز المتعلقة بالرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والفيديو جراف والصور الصحفية والفيديو.

تاسعاً: اتجاهات التغطية:

جدول (9) اتجاهات تغطية المواقع المبحوثة للموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر

م	الاتجاه الموقع	موقع BBC عربي	موقع العربية نت	موقع روسيا اليوم	موقع فرانس 24	موقع الكويت نيوز	موقع سكاى نيوز	المجموع
1	ك	10	15	5	18	7	14	69
	%	41.67	51.72	55.56	64.29	33.33	53.85	50.36
2	ك	0	1	1	7	8	0	17
	%	0.00	3.45	11.11	25.00	38.10	0.00	12.41
3	ك	2	3	0	0	2	2	9
	%	8.33	10.34	0.00	0.00	9.52	7.69	6.57
4	ك	12	10	3	3	4	10	42
	%	50.00	34.48	33.33	10.71	19.05	38.46	30.66
الإجمالي	ك	24	29	9	28	21	26	137
	%	100	100	100	100	100	100	100.00

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق باتجاهات تغطية المواقع الإلكترونية للإصلاح الاقتصادي في مصر، فإنه لوحظ وجود اختلافات بين مواقع الدراسة، فجاء مجمل تغطية موقع «فرانس 24» مؤيداً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر بتكرار (18) ونسبة مئوية (64.29)، ثم اتجاه محايد بتكرار (7) ونسبة مئوية (25)، إذ اهتمت بنشر وتحليل ما قاله الرئيس السيسي بأنه ملتزم بالمضي قدماً في الإصلاحات الضرورية لتحويل دفة الاقتصاد في البلاد، وخفض الدين العام، وذلك بعد أيام من اتفاق مصر على قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي، وأنه لن يتردد في اتخاذ إجراءات الإصلاح الاقتصادية التي كان يتجنبها الرؤساء السابقون خشية اندلاع الاحتجاجات، ثم دون اتجاه بنسبة (10.71) %، أما الاتجاه المعارض فلم يتناوله الموقع.

تنوعت اتجاهات تغطية موقع «العربية.نت» للإصلاح الاقتصادي في مصر ما بين مؤيدة بتكرار (15) ونسبة مئوية (51.72)، إذ اعتبرت أن من أهم أسباب نجاح الإصلاح الاقتصادي في مصر، هو حزمة التدابير المالية والنقدية

لمعالجة الاختلالات الهيكلية وضبط الموازنة العامة للدولة، كما أشاد «العربية» بالدور الإيجابي للحكومة المصرية في التزامها بنجاح البرنامج الاقتصادي، وتحقيق مصر الاستقرار المالي والاقتصادي ومعدلات نمو حقيقية، ثم دون اتجاه بنسبة (34.48)%، ثم اتجاه معارض بنسبة (10.34)% إذ اتجه «العربية» إلى السلبية في رصد توقعاته عن القرارات التي تتخذها الحكومة المصرية بأنها سترفع التضخم بنسبة لا تقل عن 6% في الوقت الذي فيه نحو 27.3% من الشعب المصري في اتجاه الفقر، وفقاً لجهاز الإحصاء، ثم اتجاه محايد بنسبة (3.45)%.

جاءت تغطية الموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع «سكاي نيوز» مؤيدة بنسبة (53.85)%، فأشادت في تغطيتها بدور الحكومة المصرية في تنفيذها لأكبر برنامج للإصلاح الاقتصادي في مصر، ثم دون اتجاه بنسبة (38.46)%، ثم اتجاه معارض بنسبة (7.69)%، إذ اتجه «سكاي نيوز» إلى سلبية برنامج الإصلاح الاقتصادي في أن مصر بعد توقيعها لاتفاق مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي بعد السماح بانخفاض حاد في قيمة عملتها، واستحداث ضريبة القيمة المضافة ورفع أسعار الوقود، والعجز في الميزانية، تبنت معارضة برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأنه سبب من شكوى المصريين من صعوبات الحياة وتلبية الحاجات الأساسية بعد قفزات متتالية في أسعار الدواء والمواصلات، أما اتجاه محايد فلم يتناوله الموقع.

بينما جاءت اتجاهات تغطية الموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع «BBC عربي» دون اتجاه بتكرار (12) ونسبة مئوية (50)%، ثم اتجاه مؤيد بنسبة (41.67)% إذ أيد برنامج الإصلاح الاقتصادي وأنه حقق رابع أعلى نمو في الأداء الاقتصادي عالمياً⁽⁸²⁾، ولم يعارض (BBC) الإصلاح الاقتصادي في مصر إلا في موضوعين بنسبة (8.33)%، إذ اعتبر أن برنامج الإصلاح الاقتصادي زاد من معدلات الفقر في مصر، مستشهداً ببيانات الجهاز المركزي للتعيش العامة والإحصاء⁽⁸³⁾، أما اتجاه (محايد) فلم يتناوله الموقع، وتخوف من تبعات المرحلة الأخيرة من الإصلاح الاقتصادي⁽⁸⁴⁾.

جاء ترتيب اتجاهات تغطية الموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع روسيا اليوم، (مؤيد) بنسبة (55.56)%، فأشاد وأيد برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر وأنه جعل مصر أكثر الأسواق جذباً لصفقات الاندماج والاستحواذ، من حيث القيمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عام 2019⁽⁸⁵⁾، وهذا البرنامج جعل الحكومة المصرية توفر المنتجات الأساسية بأسعار رمزية، أقل من الأسواق⁽⁸⁶⁾، كما أيد «روسيا اليوم» إنجازات برنامج الإصلاح الاقتصادي بأنه ساعد في تسديد مصر ديوناً خارجية بمليارات الدولارات، وأنه برنامج ناجح جلب لمصر الاستقرار، وانتعش النمو وتراجع التضخم وانخفض عجز الميزانية⁽⁸⁷⁾، ثم (دون اتجاه) بنسبة (33.33)%، ثم اتجاه (محايد) بنسبة (11.11)%

بأن مصر تسدد ديونًا خارجية بملايين الدولارات(88)، أما اتجاه معارض فلم يتناوله الموقع.

بينما جاءت اتجاهات تغطية الموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع «الكويت نيوز» محايدة بنسبة (38.10)% ومنها مصر تقترض 14 مليار جنيه لسد عجز الموازنة العامة، ثم مؤيدة بنسبة (33.33)% إذ أشاد بمسيرة الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأنه أظهر مؤشرات قوية للتعافي، وتوفير فرص عمل أكثر للشباب، وموارد كافية ولازمة لحماية الشبكة الاجتماعية(89)، ثم دون اتجاه بنسبة (19.05)%، وذلك في تغطيتها لارتفاع في احتياطي النقد الأجنبي، ثم اتجاه معارض بنسبة (9.52)% إذ عارض إجراءات الإصلاح الاقتصادي في مصر بأنها أدت إلى ارتفاع التضخم(90)، وتوسع مصر في الاقتراض من الخارج خلال الفترة الماضية من أجل سد الفجوة التمويلية، وحل أزمة نقص العملة الأجنبية في السوق(91).

ثانياً: نتائج التحليل الكيفي:

ظهر من خلال التحليل الكمي للمواقع الإلكترونية العربية والدولية (سكاي نيوز - فرانس 24 - روسيا اليوم - العربية نت - BBC - الكويت نيوز) وجود عدد من القضايا الرئيسية التي تم التركيز عليها وإبرازها، وفي التحليل الكيفي سوف يتم تناول هذه القضايا للتعرف على طريقة معالجتها من قِبَل مواقع الدراسة، وأهم الأطر المستخدمة، وآليات التأطير، والأطراف والقوى الفاعلة والأدوار التي تُنسب لها.

أولاً: قضايا الإصلاح الاقتصادي التي تناولتها المواقع العربية والدولية عينة الدراسة:

1- أزمة الديون في مصر:

تناولت المواقع العربية والدولية عينة الدراسة أزمة الديون في مصر، وأجمعت على أن سببها الرئيس هو ارتفاع الدين الخارجي بنسبة (17.4 مليار دولار)، وأن مصر بحاجة إلى حزمة إصلاحات جديدة، خاصة بعد قفز الدين الخارجي لمصر، واهتم موقع «العربية» بنشر تصريحات مسؤولي الحكومة، وما أعلنه البنك الدولي من أن الدين الخارجي لمصر ارتفع خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 20.4% على أساس سنوي، وأن هناك إجراءات قاسية ستتخذ لإخراج الاقتصاد من تعثره دون أن يفصح عنها، في حين قدم موقع «سكاي نيوز» رؤية إيجابية متفائلة حول استقرار الاقتصاد المصري، وأنه سدد الديون الخارجية والداخلية، وذلك بفضل التعاون مع صندوق النقد الدولي، واتفق معه موقع «BBC»، وأشاد بقدرة مصر على سداد الديون بالعملة الأجنبية والمسار الصحيح الذي تتبعه مصر لضبط المالية العامة وعلاج عجز الموازنة.

2- الإصلاح المالي (رفع الدعم وتعويم الجنيه):

اختلفت مواقع الدراسة في تناولها لرفع الدعم وتعويم الجنيه، فاعتبرها موقع «فرانس 24» فرصة لتشجيع المستثمرين، واتفق معه موقع «BBC»، إذ أشاد بحزمة القرارات والإصلاحات النقدية والمالية المتكاملة، وتحقيق معدلات نمو وتشغيل تتناسب مع إمكانيات وموارد مصر البشرية والطبيعية والمادية، من خلال تحرير سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية، واعتبر موقع «BBC» أن تخفيض قيمة الجنيه مقابل الدولار سيؤدي إلى إنعاش الاقتصاد.

1- قرض وروشتة صندوق النقد الدولي:

اتفقت مواقع الدراسة أن قرض صندوق النقد السبب الرئيس في قفز وانتعاش الاقتصاد في مصر، وأن مصر باتت نموذجًا يسعى صندوق النقد الدولي إلى احتذائه مع دول العالم التي ترغب في تبني برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأن ما حققته مصر في تطبيقها المتميز للإصلاحات الاقتصادية لم يكن مفيدًا لمصر فقط، وإنما أيضًا فيما يخص مستقبل عمل الصندوق مع دول أخرى. وأن تطبيق البرنامج الاقتصادي دفع بعجلة الاقتصاد إلى النمو بنسبة (5.6%) خلال العام المالي 2018/2019، كما دعم الصندوق اقتصاد مصر، وجعله اقتصادًا تنافسيًا ينافس بنمو الاقتصادات العالمية.

واهتم موقعًا (BBC، والعربية نت) بتغطية كل تصريحات صندوق النقد الدولي، والإشادة بتحقيق الاقتصاد المصري وتيرة نمو أسرع، وأصبح من أعلى المعدلات على مستوى المنطقة، وتتبع «BBC» آخر قروض صندوق النقد الدولي (2 مليار دولار قيمة الشريحة الأخيرة من قرضه لمصر ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي) ليصل الاتفاق بين مصر وصندوق النقد لمحطته الأخيرة، كما اعتبر موقع «روسيا اليوم» أن قرض صندوق النقد الدولي سبب في مساعدة مصر بكل الطرق الممكنة، ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

4- الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار:

اهتمت مواقع الدراسة بتناول الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار، إذ وصف موقع «BBC» الإصلاحات الاقتصادية في مصر من منظور سلبي، بأنها نالت ثناء المستثمرين وزادت معدلات الفقر، فطال 32.5 مليون مواطن مصري، واتفق معه موقع «سكاي نيوز» في أن ارتفاع الأسعار في مصر إجراءات اشترط صندوق النقد الدولي تنفيذها، التزامًا بشروط برنامج القرض، وستسبب في زيادة التقشف وارتفاع أعداد الفقراء بمصر.

5- فرض ضريبة جديدة: تناولت مواقع الدراسة قضية فرض ضرائب جديدة في مصر بأنها من الإجراءات التي اشترط صندوق النقد تنفيذها للحصول على القرض.

6- معالجة ميزان المدفوعات:

اهتمت مواقع الدراسة بتقديم حلول مقترحة لمعالجة ميزان المدفوعات، منها: الاهتمام بأنشطة السياحة، تصنيع وتصدير المنتجات البترولية عالميا، وزيادة الاستثمارات الأجنبية.

ثانياً: أسباب الإصلاح الاقتصادي من وجهة نظر مواقع الدراسة.

اهتمت المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بدعم تغطيتها لبرنامج الإصلاح الاقتصادي بأساليب إقناع منطقية من أرقام وإحصائيات ومقارنات، مع عرض بعض الخلفيات التي تمكن القارئ من فهم أسباب الإصلاح من وجهة نظر تلك المواقع، إذ كشفت نتائج تحليل مواقع الدراسة أن من أهم أسباب الإصلاح الاقتصادي هو البطالة، وزيادة الدخل العام، والفقر وبرامج الحماية الاجتماعية، وارتفاع الدخل العام، والعدالة الاجتماعية المنشودة، والخلل بين الإنتاج والاستيراد، وعجز الميزانية.

إذ أكد موقع «العربية» أن معدلات البطالة انخفضت إلى مستويات ملموسة، مما يؤثر على قدرة الاقتصاد المصري في خلق فرص عمل، ثم ارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل وعجز الميزانية بنفس النسبة (20.69%)، واهتم «العربية» بنشر توقع صندوق النقد الدولي ارتفاع عجز الحساب الجاري إلى 3.1% في عام 2019، بينما تناول موقع «فرانس 24» أسباب الإصلاح الاقتصادي في مصر، ومنها هبوط معدلات التضخم السنوي العام في مصر إلى المستوى الأدنى له منذ عشر سنوات بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والمنتجات بداية من الملابس والأحذية، وأن الحكومة المصرية حققت تقدماً كبيراً في مجال الإصلاحات؛ ما أدى إلى تراجع معدل البطالة إلى نحو 10%، وهي النسبة الأدنى منذ 2011، وأثر انخفاض معدلات البطالة على قدرة الاقتصاد المصري في خلق فرص العمل، وأن هناك تحديات ما زالت مستمرة أمام الاقتصاد المصري.

وعلى صعيد أسباب الإصلاح، من وجهة نظر موقع «سكاي نيوز» جاءت: (البطالة وارتفاع أو زيادة الدخل العام، ثم انخفاض التصدير وزيادة الصادرات)، ثم الأسباب المتعلقة بارتفاع الأسعار وعدم ملائمة الدخل، والفقر وبرامج الحماية الاجتماعية، وعجز الميزانية.

بينما كشف (موقع BBC) أن ارتفاع معدل الفقر في مصر هو سبب رئيس في الإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومة، وهو ما رفضه بعض المواطنين، ثم بسبب العدالة الاجتماعية المنشودة، وانخفاض التصدير وزيادة الواردات.

بينما جاءت أسباب الإصلاح من وجهة نظر موقع «روسيا اليوم»: زيادة الدخل العام، وتسديد ديون خارجية بمليارات الدولارات، وأن الدين الخارجي لمصر

يمثل 36% من الناتج المحلي، إذ سجل نحو 108 مليارات دولار، والبطالة، وارتفاع الأسعار، وعدم ملائمة الدخل، وعجز الميزانية.

ثالثاً: الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي:

- تبين من التحليل أن الأطر المستخدمة لمعالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، خلال فترة التحليل، اختلفت في تفاصيلها، لكنها بدت متقاربة إجمالاً، ويؤكد هذا التقارب وحدة الأطروحات الأساسية، لمعالجة مواقع الدراسة حول الإصلاح الاقتصادي في مصر، رغم اختلاف ترتيب تلك الأطروحات بين المواقع، وكذلك الاشتراك فيما بينها في نوعية الأطر، وإن اختلفت مكانتها من حيث الترتيب داخل معالجات كل موقع.

جاء إطار العمل والإنجاز بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة، إذ وصف موقع «روسيا اليوم» ما حققه برنامج الإصلاح الاقتصادي من أعمال وإنجازات، بأنها (احتلت المركز الثامن ضمن أكثر الأسواق جذباً لصفقات الاندماج والاستحواذ من حيث القيمة في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا خلال عام 2019)، واهتم موقع «سكاي نيوز» بتتبع أخبار الناتج المحلي، ووصف الاقتصاد المصري بأنه يحظى بدعم من تحويلات قوية من العاملين في الخارج، بينما اهتم موقع «العربية.نت» بمتابعة أخبار ما أنجزته الحكومة المصرية أثناء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي.

أما إطار المكاسب الاقتصادية، فجاء بالترتيب الثاني من اهتمامات مواقع الدراسة إذ ركز موقع «سكاي نيوز» على التصريحات الرسمية التي نشرها المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في بيانه عن انحسار التضخم خلال عام 2018، وذلك بعد انخفاض أسعار السلع الغذائية، وأشاد موقع «العربية.نت» بالاستقرار المادي والاقتصادي، إذ ارتفع أضعاف ما كان عليه قبيل برنامج الإصلاح الاقتصادي.

بينما جاء إطار الهجوم والنقد بالمرتبة الثالثة، إذ عكس موقع «BBC» ردود الفعل الغاضبة من زيادة الأسعار التي أعدتها الحكومة، حيث تباينت عناوين الصحف في رصد زيادة معدلات الفقر منذ 19 عامًا، وهاجم أيضاً موقع «العربية» الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأنه على المستوى المادي لا تزال تجري الإصلاحات بصورة أبطأ، بينما ركز موقع «سكاي نيوز» على إجراءات التقشف الصارمة التي نفذتها الحكومة المصرية، التزاماً بشروط برنامج صندوق النقد الدولي، وتضمن البرنامج زيادة الضرائب وإجراء تخفيضات في دعم الطاقة.

وجاء إطار الدعم الخارجي بالمرتبة الرابعة من اهتمامات مواقع الدراسة، والتي ركزت على نشر التصريحات الصادرة عن صندوق النقد الدولي بأن ما حققته مصر في تطبيقها المتميز للإصلاحات الاقتصادية لم يكن مفيداً لمصر فقط، وإنما أيضاً فيما يخص مستقبل عمل الصندوق مع دول أخرى، وأن قرض صندوق النقد سيعمل على

مساعدة مصر على سد حاجاتها التمويلية على المدى القريب، وتطبيق إصلاحات هيكلية للنهوض بالاقتصاد على المدى البعيد، واعتبر «روسيا اليوم» أن روثثة صندوق النقد الدولي سبب في مساعدة مصر بكل الطرق الممكنة، ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي.

جاء إطار الوعود الاقتصادية بالمرتبة الخامسة من الأطر التي استخدمتها مواقع الدراسة في معالجة قضية الإصلاح الاقتصادي، إذ اهتم موقع «الكويت نيوز» بنشر ثمار التعاون بين الحكومة المصرية، وصندوق النقد الدولي؛ ما دفع الحكومة المصرية بمجموعة من الإصلاحات لتنشيط القطاع الخاص، وزيادة فرص العمل، كما اهتم موقع «الكويت نيوز» بتصريحات مديرة صندوق النقد الدولي وإشاداتها بمسيرة الإصلاح الاقتصادي، وتقدمها المستمر في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يموله الصندوق، وعرض موقع «سكاي نيوز» المشروعات القومية الكبيرة كثيفة العمالة، مثل العاصمة الإدارية الجديدة، وأنفاق قناة السويس الجديدة، والتي ساهمت في خفض معدلات البطالة، كما اهتم «الكويت» بطرح البنك المركزي أدون خزانة بقيمة 14 مليار جنيه، بهدف سد عجز الموازنة العامة للدولة⁽⁹²⁾.

بينما جاء إطارا الخسائر، والفشل بالمرتبة الأخيرة من اهتمامات المواقع الإلكترونية، إذ وصف موقع «BBC» البرنامج الاقتصادي بأنه كان سبباً في زيادة معدلات الفقر، بينما وصف «العربية.نت» بأن قرارات الحكومة رفعت معدلات التضخم بنسبة لا تقل عن 6% في الوقت الذي يقع فيه نحو 27.3% من الشعب المصري في دائرة الفقر.

رابعاً: الأطراف والقوى الفاعلة المرتبطة بقضايا الإصلاح الاقتصادي في كل موقع على حدة، والأدوار التي تنسب لها.

وعلى مستوى القوى الفاعلة الرئيسية التي حملها خطاب المواقع الإلكترونية الدولية والعربية عينة الدراسة، تبين ظهور مجموعة من القوى الفاعلة، وتضمنت: (الرئيس عبد الفتاح السيسي - صندوق النقد الدولي - البنك المركزي المصري - الحكومة المصرية - البورصة المصرية)، لكن هذه القوى برزت بأولويات وترتيب مختلف طبقاً لأطروحات كل خطاب داخل المواقع الإلكترونية محل الدراسة، إذ ساد خطاب موقع «فرانس 24» قوى فاعلة أساسية منها صندوق النقد الدولي، فأبرز أدواره الإيجابية في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، والذي بدأتها الحكومة في 2014، وجاء (الرئيس) بالترتيب الثاني من الشخصيات البارزة المرتبطة بدور إيجابي بالإصلاح الاقتصادي في مصر، وأنه حاول إجراء إصلاح حقيقي وسد الفجوة بين الإيرادات والمصروفات، وأنه ملتزم بالمضي قدماً في الإصلاحات الضرورية لتحويل دفعة الاقتصاد في البلاد، وخفض الدين العام، وذلك بعد أيام من اتفاق مصر على قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي،

وأنة لن يتردد في اتخاذ إجراءات الإصلاح الاقتصادية التي كان يتجنبها الرؤساء السابقون خشية اندلاع الاحتجاجات.

واتفق موقع «العربية.نت» مع موقع «فرانس 24» بتصدر صندوق النقد الدولي للقوى الفاعلة المؤثرة في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأشاد موقع «العربية» بتحقيق مصر الاستقرار المالي والاقتصادي ومعدلات نمو حقيقية، إذ ارتفع أضعاف ما كان عليه قبيل البرنامج، ثم جاءت ثاني القوى البارزة بـ«العربية.نت» الحكومة المصرية التي نفذت برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، وتم بنجاح، وثالث القوى الفاعلة جاء (الرئيس عبد الفتاح السيسي)، إذ اتجه موقع «العربية» إلى الاهتمام بالقرارات الرئاسية لتسهيل الإجراءات، وأنه قام بتنفيذ سلسلة من المشروعات القومية الكبرى، لتحفيز عجلة الاقتصاد ودفع معدلات النمو، وأن ما أنجزه الرئيس السيسي من إصلاحات جوهرية في السياسات المالية والنقدية مكنت مصر من التغلب على التحديات الضخمة جدًا التي كانت تعوق وضع الاقتصاد المصري على الطريق السليم نحو الانطلاق.

أما بالنسبة لموقع «BBC» فاعتبر أن صندوق النقد الدولي قوة فاعلة أساسية في برنامج الإصلاح الاقتصادي، واتفق معه موقع «الكويت نيوز»، وأنه السبب في نجاح الإصلاح الاقتصادي في مصر، أما ثاني القوى الفاعلة فجاءت الحكومة المصرية، والتي ضخّت استثمارات عامة تتجاوز 2 تريليون جنيه.

أما موقع «سكاي نيوز» فاعتبر أن صندوق النقد الدولي قام بدورين، أحدهما سلبي والآخر إيجابي في أثناء تنفيذ مصر برنامج الإصلاح الاقتصادي، فهو السبب الأساسي لنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأن القرض أنعش الاقتصاد المصري في السنوات الثلاث الأخيرة، وأن مصر تنفذ إصلاحات اقتصادية واسعة مرتبطة باتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار لأجل ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي، بينما جاء الدور السلبي لصندوق النقد الدولي من تنفيذ الحكومة المصرية إجراءات التقشف الصارمة التزامًا بشروط برنامج صندوق النقد الدولي، وتضمن البرنامج زيادة الضرائب وإجراء تخفيضات كبيرة، رفع دعم الطاقة، ثم جاءت الحكومة المصرية بثاني الشخصيات المحورية التي قامت بالبناء والتنمية والإنتاج لإنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

كما تناول موقع «روسيا اليوم» صندوق النقد بأدواره الإيجابية في انتعاش النمو وتراجع التضخم بسببه، وانخفض عجز الميزانية، وكذلك الحكومة المصرية التي نجحت في تحقيق فائض أولى بموازنتها خلال النصف الأول من العام المالي الحالي بقيمة 30.5 مليار جنيه.

خامساً: اتجاهات المواقع الإلكترونية الدولية والعربية نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر:

تنوعت اتجاهات المواقع الإلكترونية الدولية والعربية نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، إذ تباينت ما بين المؤيدة أحياناً، والمعارضة، والمحايدة أحياناً أخرى.

جاء مجمل تغطية موقع «فرانس 24» مؤيدة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأنها ملتزمة بالمضي قدماً بالإصلاحات الضرورية لتحويل دفة الاقتصاد في البلاد، وخفض الدين العام، وذلك بعد أيام من اتفاق مصر على قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي، وأنه لن يتردد في اتخاذ إجراءات الإصلاح الاقتصادية التي كان يتجنبها الرؤساء السابقون خشية اندلاع الاحتجاجات.

تنوعت اتجاهات تغطية موقع «العربية.نت» للإصلاح الاقتصادي في مصر ما بين المؤيدة والمعارضة، إذ أيدت حزمة التدابير المالية والنقدية لمعالجة الاختلالات الهيكلية وضبط الموازنة العامة للدولة، كما أشاد موقع «العربية» بالدور الإيجابي للحكومة المصرية في التزامها بنجاح البرنامج الاقتصادي، وتحقيق مصر الاستقرار المالي والاقتصادي ومعدلات نمو حقيقية، ثم عارضت الإصلاحات الاقتصادية في مصر كونها سترفع التضخم بنسبة لا تقل عن 6% في الوقت الذي يتجه فيه نحو 27.3% من الشعب المصري إلى الفقر، وفقاً للبيانات التي نشرها «العربية» نقلاً عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

بينما جاءت تغطية موقع «سكاي نيوز» معارضة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، والسبب أن مصر بعد توقيعها لاتفاق مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي سمح هذا بانخفاض حاد في قيمة عملتها، واستحداث ضريبة القيمة المضافة، ورفع أسعار الوقود، والعجز في الميزانية، وأنه سبب شكوى المصريين من صعوبات الحياة وتلبية الحاجات الأساسية، بعد قفزات متتالية في أسعار الدواء والمواصلات.

بينما تنوعت اتجاهات موقع (BBC) ما بين المؤيدة للإصلاح الاقتصادي في مصر، وبررت ذلك بأنه حقق رابع أعلى نمو في الأداء الاقتصادي عالمياً، وعارضته لأنه زاد من معدلات الفقر في مصر مستشهدة ببيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وتخوفت من تبعات المرحلة الأخيرة من الإصلاح الاقتصادي.

كما جاءت اتجاهات تغطية قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع «روسيا اليوم» مؤيدة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأنه جعل مصر أكثر الأسواق جذباً لصفقات الاندماج والاستحواذ، من حيث القيمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عام 2019، وهذا البرنامج جعل الحكومة المصرية

توفر المنتجات الأساسية بأسعار رمزية، أقل من الأسواق، وأنه ساعد في تسديد مصر ديوناً خارجية بمليارات الدولارات، وأنه برنامج ناجح جلب لمصر الاستقرار، وأنعش النمو، وتراجع التضخم، وانخفض عجز الميزانية.

بينما جاءت اتجاهات تغطية الموضوعات المصاحبة للإصلاح الاقتصادي في مصر بالنسبة لموقع «الكويت نيوز» محايدة ومعارضة، إذ عارضت إجراءات الإصلاح الاقتصادي في مصر، كونها أدت إلى ارتفاع التضخم، وتوسع مصر في الاقتراض من الخارج خلال الفترة الماضية من أجل سد فجوة التمويل، وحل أزمة نقص العملة الأجنبية في السوق.

الاستخلاصات والدلالات:

- تناولت مواقع الدراسة الإصلاح الاقتصادي في مصر من خلال عدة قضايا مهمة، منها: (معالجة أزمة الديون - إصلاح مالي - معالجة ميزان المدفوعات - الحالة الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار - تنمية الصادرات - روثنة صندوق النقد الدولي - فرض ضرائب جديدة - إصلاح الجهاز الإداري)، وجاءت قضية معالجة أزمة الديون في مصر بالمرتبة الأولى من اهتمامات مواقع الدراسة، خاصة موقع «سكاي نيوز»، إذ قدم رؤية إيجابية متفائلة حول استقرار الاقتصاد المصري من خلال نشر عدة أخبار عن تسديد مصر ديوناً خارجية وداخلية بفضل برنامج الإصلاح الاقتصادي، وجاءت الحماية الاجتماعية في ظل ارتفاع الأسعار دون شرح وتفسير كافيين من مواقع الدراسة، ودون اهتمام بتوضيح تأثير برنامج الإصلاح الاقتصادي على حياة المواطن المصري، إلا فيما ندر.

- اهتم موقعاً (BBC، والعربية. نت) بتغطية كل تصريحات صندوق النقد الدولي، وإشادته بالاقتصاد المصري بأنه حقق وتيرة نمو أسرع، وأصبح من أعلى المعدلات على مستوى المنطقة، كما اعتبر موقع «روسيا اليوم» أن قرض صندوق النقد الدولي سبب في مساعدة مصر بكل الطرق الممكنة، ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

- تنوعت أسباب الإصلاح من وجهة نظر مواقع الدراسة، ما بين البطالة، وارتفاع الأسعار، وعدم ملائمة الدخل، والفقر وبرامج الحماية الاجتماعية، وزيادة الدخل العام، فركز موقع (BBC) على البطالة، والفقر وبرامج الحماية الاجتماعية، وعجز الميزانية، أما أسباب الإصلاح من وجهه نظر موقع «الكويت نيوز» فكانت ارتفاع أو زيادة الدخل العام، وارتفاع الأسعار، وعدم ملائمة الدخل، والبطالة.

- جاءت أهم الأطراف والقوى الفاعلة في المواقع الإلكترونية العربية والدولية عينة الدراسة أثناء معالجتها لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر متمثلة في (روثنة وقرض صندوق النقد الدولي لمصر)، وخاصة موقع «BBC»، وجاءت (الحكومة المصرية) بثاني أبرز الأطراف الفاعلة في نجاح الإصلاح الاقتصادي في مصر، إذ

توفر المنتجات الأساسية بأسعار رمزية أقل من الأسواق، وأن قراراتها الاقتصادية التي اتخذها ساعدت في تسديد مصر ديونًا خارجية بمليارات الدولارات، وأنه برنامج ناجح جلب لمصر الاستقرار، وأنعش النمو، وتراجع التضخم، وانخفض عجز الميزانية، وجاء (الرئيس) ثالث الأطراف وأهم القوى الفاعلة في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، إذ أشاد موقع «فرانس 24» بأداء الرئيس عبد الفتاح السيسي في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

- استعانت مواقع الدراسة بمصادر متعددة، لكنها كانت أحادية الاتجاه، الأمر الذي أدى في النهاية إلى التحيز الشديد في عرض وجهة النظر المتعلقة بدور صندوق النقد الدولي في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر.

- رصدت الباحثة قلة استخدام عناصر المالتيميديا داخل المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، بينما ندر استخدام الفيديو جراف، إذ لم يظهر إلا بشكل محدود بموقع «فرانس 24».

- أثبتت الدراسة التحليلية تأييد موقع «فرانس 24» لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، بينما تنوعت اتجاهات تغطية موقع «العربية.نت» للإصلاح الاقتصادي في مصر ما بين مؤيدة ومعارضة، بينما أيد موقع «سكاي نيوز» و«BBC» برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وأرجعوا الفضل في ذلك لصندوق النقد الدولي، واتفق معهما موقع «روسيا اليوم»، وأشاد بالقيمة الاقتصادية لمصر في منطقة الشرق الأوسط، وتنوعت اتجاهات موقع «الكويت نيوز» ما بين مؤيدة ومعارضة للإصلاح الذي أدى إلى زيادة التضخم المالي في مصر.

مصادر الدراسة ومراجعها:

- (1) أحمد على الزهراني، اتجاهات الجمهور السعودي نحو فاعلية المواقع الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية، دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، عدد ديسمبر 2018.
- (2) Marton, and Seo,: The Influence of Online News Public Affairs Knowledge. Communication Research, 31(1) 2009: p.p 82-108
- (3) علاء مراد عجاج، و داد عوض الكريم، أطر معالجة الصحفية للشأن العراقي في موقع CNN، دراسة تحليلية، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 21 (1)، 2020.
- (4) Hanna Orsolya, (2020). "Frame Variation in The News Coverage of The Refugee Crisis: The Romanian Perspective" East European Politics And Societies and Cultures. Volume xx number x.
- (5) سحر عبد المنعم محمود، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الخامس والخمسين، الجزء الثالث، أكتوبر 2020.
- (6) جيهان سعد عبده، أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسين، المجلد 5، يوليو 2020.
- (7) سارة يوسف حسين، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العبرية للقضايا العربية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم صحافة، 2019.
- (8) أنور عبد الوهاب الجراف، المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد: تجربة دولة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية، مج1ع، عدد 482، 2019.
- (9) إبراهيم حسن المرسي التوام، أطر معالجة المواقع الإخبارية لأداء مجلس النواب المصري.. منح الثقة لحكومة مدبولي 2015 نموذجاً، مجلة الأزهر، العدد الحادي والخمسين (الجزء الأول)، يناير 2019.
- (10) فرات خالد عبد العزيز، معالجة المواقع الإخبارية العربية والأجنبية للأزمة الخليجية 2017، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 2019.
- (11) دعاء عبد الحكم الصعيدي، أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الأجنبية، دراسة تحليلية، مجلة الإعلام العربي، والمجتمع، عدد 25، خريف 2018، كلية الشئون الدولية والسياسات العامة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- (12) Weisman, Just Coverage and The Path to Peace: Reporting Operation Protective Edge in Haaretz, BBC Online And The Newyork Times, 2016.
- (13) سمر أحمد حسانين مهران، معالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية "اليوم السابع نموذجاً"، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2017.
- (14) مريهان محمد عبد الموجود، المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في المشاركة السياسية للشباب المصري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2017.

- (15) دعاء عادل محمود، أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016.
- (16) Nikou Aida (2016) *Depicting The other: Iranian and American Media Coverage of The 2014 on Gaza War*, (Unpublised Master Thesis) University of Houston.
- (17) اعتماد خلف معبد، معالجة المواقع الاخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والطفولة، مج 19، ع 73، 2016.
- (18) محمود عبد الغني عيطوي، أطر معالجة الثورات العربية في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (المنصورة: كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، 2015).
- (19) حسني سيد صادق، أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، 2014.
- (20) Kay, Jilly Boyce, Satter, Lee, 2014, *Framing the cuts: An analysis of the BBC,S discursive framing of the Con DEM CUTS agenda*, journalism. Ang, VOL. 15 ISSUE6. P 754-772. .
- (21) أحمد صالح بني حمدان، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي (2011-2014)، دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن، رسالة ماجستير، 2014.
- (22) أ.د سهام نصار أستاذ الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلون.
- أ.د إيناس أبو يوسف، عميد كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د محرز غالي، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.م.د خالد مسعد، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام، جامعة سيناء.
- أ.م.د سهير عثمان أستاذ الصحافة المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.م.د وليد الهادي، أستاذ مساعد بكلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة حلوان.
- (23) Robert M. Entman, "Framing: toward clarification of a fractured parading, *Journal of Communication*(1993), vol.43. No.4, p 52.
- (24) Lipman,w and. Graber, *Media Power in Politics*. NEW York: CQ Press, 1994, p.39.
- (25) Roger D. Wimmer & Joseph R. Dominick, "Mass Media Research: An Introduction", 6th ed, (U.S.A: Wadworth Publishing Company, 2000), P. 391.
- (26) الكويت نيوز، ارتفاع الدين الخارجي لمصر، 2018/9/9.

- (27) العربية نت، بلومبيرج: تفاؤل جذري بالإصلاحات الاقتصادية في مصر، القاهرة، خالد حسني، 8 أغسطس 2019.
- (28) سكاى نيوز، الاقتصاد المصري.. مؤشرات إيجابية بعد برنامج الإصلاح الاقتصادي، 14 يناير 2020.
- (29) موقع BBC، خبير اقتصادي، استقرار الاقتصاد الكلي والتحويلات الخارجية، دعم مصر في تصنيف فيتش، 2019/11/27.
- (30) سكاى نيوز، مصر تعلن عن برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، 16 أكتوبر 2019.
- (31) العربية نت، ماذا توقع صندوق النقد الدولي لمستقبل اقتصاد مصر حتى 2024، 15 نوفمبر 2019.
- (32) بعد سنوات من الإصلاح الاقتصادي.. ما الذى حققته مصر، موقع العربية نت، 2019/6/25.
- (33) العربية نت، مصر تنضم لـ 5 دول حققت فائضًا، 28 ديسمبر 2019.
- (34) العربية نت، مصر من ضمن 5 دول حققت فائضًا بالموازنة، 28 ديسمبر 2019.
- (35) BBC، قرض صندوق النقد الدولي يقترب من محطته الأخيرة، 24 يوليو 2019.
- (36) هل الاقتراض الدولي سيساعد القاهرة على تجاوز مشاكلها المالية؟ حلقة ضيف الاقتصاد في مصر، موقع فرانس 24، 2017/8/1.
- (37) روسيا اليوم، النقد الدولي: مصر بحاجة لحزمة إصلاحات جديدة، مال وأعمال، 2020/2/14.
- (38) صندوق النقد الدولي يشيد بمسيرة الإصلاح الاقتصادي في مصر، موقع الكويت نيوز، 24 ديسمبر 2018.
- (39) صندوق النقد يوافق على صرف الشريحة الأخيرة من قرض مصرن موقع الكويت نيوز، 24 يوليو 2019.
- (40) الإصلاحات الاقتصادية في مصر تنال ثناء المستثمرين، موقع بي بي سي، 2019/7/31.
- (41) خالد حسني، كيف ستخلص مصر من شبح الأسعار والتضخم، موقع العربية نت، 19 أبريل 2018.
- (42) سكاى نيوز، مصر.. عجز الميزان التجاري يتراجع، 17 نوفمبر 2019.
- (43) المرجع السابق نفسه.
- (44) سكاى نيوز، بعد سنوات من الإصلاح الاقتصادي.. ما الذى حققته مصر؟ 25 يوليو 2019.
- (45) مصر: الإصلاح الاقتصادي ساهم في زيادة الاحتياطي الأجنبي، العربية نت، نوفمبر 2017.
- (46) نمو الاقتصاد المصري، العربية نت، 2019/6/25.
- (47) صندوق النقد الدولي يقرر رفع شريحة إضافية لمصر بقيمة ملياري دولار، موقع سكاى نيوز، 2019/2/4.
- (48) وزيرة الاستثمار المصرية: برنامج الإصلاح الاقتصادي وضع بالتوازي مع برنامج حماية اجتماعية، موقع فرانس 24، 2018/7/3.
- (49) BBC، مصر بتعطش، 2019/7/31.
- (50) نظرة مستقبلية مشرقة للاقتصاد المصري، روسيا اليوم، 17 أكتوبر 2019.
- (51) مصر.. الإصلاح الاقتصادي أتاح تدفقات بمليارات الدولارات، 8 ديسمبر 2019، سكاى نيوز.
- (52) مصر.. اقتصادنا من أسرع الاقتصادات نموًا في المنطقة، مال وأعمال، روسيا اليوم، 2020/1/21.
- (53) الإصلاح الاقتصادي في مصر، سكاى نيوز، 27 مارس 2018.

- (54) نمو الاقتصاد المصري، تقرير لـ(هارفارد للتنمية) بين الاقتصاد المصري، العربية نت، 2019/6/25.
- (55) برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، BBC نت، 2019/10/28.
- (56) العربية. نت، مصر.. إصلاحات مطلوبة لمعالجة تنافسية الاقتصاد، 22 أكتوبر 2019.
- (57) مصر تعلن عن (برنامج جديد مع صندوق النقد)، موقع سكاى نيوز، 6 أكتوبر 2019.
- (58) خالد حسني، ماذا توقع صندوق النقد لمستقبل اقتصاد مصر حتى 2024، العربية نت، 2019/10/26.
- (59) هل الاقتراض الدولي سيساعد القاهرة على تجاوز مشاكلها المالية، موقع فرانس 24، 2016/8/11.
- (60) صندوق النقد يوافق على صرف الشريحة الأخيرة من قرض مصر، موقع الكويت نيوز، 24 يوليو 2019.
- (61) صندوق النقد الدولي يشيد بمسيرة الإصلاح الاقتصادي في مصر، موقع الكويت نيوز، 24 ديسمبر 2018.
- (62) مصر تشهد تراجعاً في معدل البطالة، سكاى نيوز، 8 أغسطس 2019.
- (64) مصر.. أي إصلاحات اقتصادية مقابل قرض صندوق النقد الدولي، موقع الكويت نيوز، 2016/8/23.
- (65) مصر بتعطش، BBC، مرجع سابق.
- (66) العربية نت، مصر: الإصلاح الاقتصادي ساهم في زيادة الاحتياطي الأجنبي، نوفمبر 2017.
- (67) قرض صندوق النقد الدولي يقترب من محطته الأخيرة، 24 يوليو، BBC، 24 يوليو 2019.
- (68) الإصلاحات الاقتصادية في مصر تنال ثناء المستثمرين، BBC، 2019/7/31.
- (69) تراجع التضخم في مصر، موقع سكاى نيوز، 10 أكتوبر 2018.
- (70) البطالة في مصر، موقع سكاى نيوز، 8 أغسطس 2019.
- (71) إنفوجراف.. الاقتصاد المصري تحقيق أعلى معدل نمو 11 عامًا، فرانس 24، 25 أكتوبر 2019.
- (72) هكذا تحول اقتصاد مصر من (المعاناة) العالمية إلى التنافسية، موقع العربية نت، 2019/12/29.
- (73) العربية. نت، هكذا تحول اقتصاد مصر من المعاناة إلى التنافسية، 2 ديسمبر 2019.
- (74) نمو الاقتصاد المصري، العربية نت، 2019/6/25.
- (75) كيف يرى صندوق النقد تداعيات الإصلاح على فقراء مصر؟ العربية نت، 5 فبراير 2019.
- (76) تراجع التضخم في مصر، سكاى نيوز، 10 أكتوبر 2019.
- (77) مصر تعلن عن برنامج جديد مع صندوق النقد، موقع سكاى نيوز، 6 أكتوبر 2019.
- (78) مصر تعلن عن برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، 6 أكتوبر 2016، موقع سكاى نيوز.
- (79) البنك المركزي.. قائد أوركسترا الاقتصاد في 2019، 24 ديسمبر 2019، سكاى نيوز.
- (80) مصر تقترض 14 مليار جنيه، 28 يناير 2018، الكويت نيوز، 2018.
- (81) النقد الدولي: مصر بحاجة لحزمة إصلاحات جديدة، مال وأعمال، روسيا اليوم، 2020/2/14.
- (82) مصر تحقق رابع أعلى نمو في الأداء الاقتصادي عالمياً، موقع BBC نت، 20 سبتمبر 2019.
- (83) ارتفاع نسبة الفقر في مصر، BBC نت، 6 أغسطس 2019.

-
- (84) بتوقيت مصر: ما هي تبعات المرحلة الأخيرة من الإصلاح الاقتصادي، موقع BBC نت، 31 يوليو 2019.
- (85) مصر ارتفاع التضخم، موقع روسيا اليوم، مال وأعمال، 2020/2/10.
- (86) مصر.. اقتصادنا من أسرع الاقتصادات نموًا في المنطقة، مال وأعمال، موقع روسيا اليوم، 2020/1/23.
- (87) المرجع السابق نفسه.
- (88) مصر تعلن تسديد ديون خارجية بملايين الدولارات، 2020/1/17، موقع روسيا اليوم.
- (89) الكويت نيوز، صندوق النقد الدولي يشيد بمسيرة الإصلاح الاقتصادي في مصر، 2018/12/24.
- (90) الكويت نيوز، صندوق النقد: خلق فرص عمل هو أكبر التحديات التي تواجه مصر، 2018/5/7.
- (91) الكويت نيوز، ارتفاع دين مصر الخارجي 17% إلى 92.64 مليار دولار نهاية يونيو، مرجع سابق.